وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

الليث بن سعد ألفهمي ومروياته التاريخية (ت 175 هـ)

رسالة قدمتها الطالبة
{سمر أكرم عبد الرحمن الربيعي}
إلى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية– جامعة ديالى
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير
في التاريخ الإسلامي

بإشراف
الأستاذة الدكتورة
سميعة عزيز محمود

رمضان 1433 تموز 2012

اسمه وكنيته :

هو الليث بن سعد بن عبد الرحمن[1] الفهمي[*] ، حيث تشير المصادر الخاصة بترجمة حياته أنه كان مولى لقبيلة فهم[2] ، إلا أن هذه الروايات تذكر أكثر من خبر حول ذلك منها أنه كان مولى لوالي مصر في زمن الخليفة هشام بن عبد الملك(105– 125هـ) لعبد الرحمن بن خالد بن مسافر بن خالد بن ثابت بن ظاعن الفهمي[3] .

---

(1) ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (ت230هـ) ، الطبقات الكبرى – القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم ، تحقيق : زياد محمد منصور ، ط2 ، مكتبة العلوم والحكم ، (المدينة المنورة – 1408هـ) ، ج1 ، ص322 ؛ العجلي ، احمد بن عبد الله (ت261هـ) ، تاريخ الثقات ، ط1 ، دار الباز ، (مكة المكرمة – 1405هـ/1984م) ، ج1 ، ص399 ؛ البسوي ، يعقوب بن سفيان (ت277هـ) ، المعرفة والتاريخ ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – 1401هـ/1981م) ، ج1 ، ص323 ؛ ابن حبان ، ابو حاتم محمد البستي (ت354هـ) ، مشاهير علماء الامصار وأعلام فقهاء الأقطار ، حققه وعلق عليه : مرؤوف علي ابراهيم ، ط1 ، دار الوفاء ، (المنصورة – 1411هـ/1991م) ، ج1 ، ص303 ؛ الكلاباذي ، احمد بن محمد بن الحسن (ت398هـ) ، الهداية والارشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ، تحقيق : عبد الله الليثي ، ط1 ، دار المعرفة ، (بيروت – 1407هـ) ، ج2 ، ص63 ؛ ابي نعيم ، احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحاق الاصبهاني (ت430هـ)، ، تاريخ اصبهان ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1410هـ/1990م) ، ج1 ، ص398 .

(*)قبيلة فهم : بفتح الفاء وسكون الهاء في اخرها الميم ، وهي بطن من قيس بن عيلان ومنهم الليث بن سعد ، ينظر : السمعاني ، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت562هـ) ، الانساب ، تحقيق : عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وآخرون ، ط1 ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد – 1383هـ/1962م) ، ج10 ، ص269 ؛ ابن الاثير ، عز الدين ابو الحسن علي بن محمد (ت630هـ) ، اللباب في تهذيب الانساب ، دار صادر ، (بيروت – 1980م) ، ج2 ، ص448 ؛ ابن حجر ، احمد بن علي بن محمد بن محمد بن حجر (ت852هـ) ، تهذيب التهذيب ، ط1 ، دار المعارف النظامية ، (الهند – 1326هـ) ، ج8 ، ص459 .

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1411هـ/1990م) ، ج7 ، ص358 ؛ ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج1 ، ص303 ؛ الأنصاري ، عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان (ت369هـ) ، طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها ، تحقيق : عبد الغفور عبد الحق حسين البلوشي ، ط2 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – 1412هـ/1991م) ، ج1 ، ص405 .

(3) المزي ، جمال الدين ابو الحجاج يوسف (ت742هـ) ، تهذيب الكمال في اسماء الرجال ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط1 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – 1400هـ/1998م) ، ج17 ، ص76 ؛ الذهبي ، محمد بن احمد (ت748هـ) ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق : عمر عبد السلام تدمري ، ط2 ، دار الكتب العربية ، (بيروت – 1413هـ/1993م) ، ج8 ، ص163 ؛ العيني ، محمود بن احمد بن موسى بن احمد بن حسين الغيتابي (ت855هـ) ، مغاني الاخيار في شرح اسامي رجال معاني الاثار ، تحقيق : محمد حسن ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1427هـ/2006م) ، ج2 ، ص184 .

المتوفي سنة (127هـ)[1] ، كنيته : أبو خالد[2] ، وهناك رواية أخرى تقول : إن الليث بن سعد هو مولى خالد بن ثابت بن ظاعن جد عبد الرحمن الفهمي ، إلا أن هذه الرواية فيها شيء من الشك لأن جد عبد الرحمن قد شهد فتح مصر في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ سنة (20هـ)[3] ، ولم تبين المصادر التاريخية وقت وفاة خالد بن ثابت الفهمي ، وبالاعتماد على أقدم المصادر التي قالت أن الليث بن سعد هو مولى عبد الرحمن بن خالد الفهمي[4] ، نستنتج من خلال الروايتين أن الأصح في ولاء الليث بن سعد الفهمي لعبد الرحمن بن خالد الفهمي ، أما عن كنيته فإن الليث بن سعد يكنى أبا الحارث[5] .

---

(1) ابو زرعة ، عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله بن صفوان (ت281هـ) ، تاريخ ابي زرعة الدمشقي ، تحقيق : شكر الله الغوجاني ، مجمع اللغة العربية ، (دمشق – د.ت) ، ج1 ، ص252 .

(2) ابن الجوزي ، ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت597هـ) ، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1412هـ/1992م) ، ج19 ، ص74 .

(3) المزي ، تهذيب الكمال ، ج24 ، ص255 ؛ ابن حجر ، الإصابة في تمييز الصحابة ، تحقيق : عادل احمد عبد الموجود وعلي محمد معوض ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1415هـ) ، ج2 ، ص194–195.

(4) الشيرازي ، ابراهيم بن علي (ت476هـ) ، طبقات الفقهاء ، تحقيق : إحسان عباس ، هذبه ابن منظور (ت711هـ) ، دار الرائد العربي ، (بيروت – 1970م) ، ج1 ، ص78 .

(5) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص517 ؛ ابن خياط ، أبو عمرو خليفة بن شباب العصفري الليثي (ت240هـ) ، طبقات خليفة ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت – 1414هـ/1993م) ، ج1 ، ص544 ؛ ابن قتيبة ، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت276هـ) ، المعارف ، تحقيق : ثروت عكاشة ، ط2 ، الهيئة المصرية للكتاب ، (القاهرة – 1992م) ، ج1 ، ص505 ؛ العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص399 ؛ مسلم ، ابو الحسين بن الحجاج ابو الحسن القشيري (ت261هـ) ، الأسماء والكنى ، تحقيق : عبد الكريم محمد احمد القشيري ، ط1 ، (المدينة المنورة – 1404هـ) ، ج1 ، ص235 ؛ الطبري ، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (ت310هـ) ، تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري) ، ط2 ، دار التراث ، (بيروت – 1387هـ) ، ج7 ، ص25 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج2 ، ص442 ؛ العبدي ، محمد بن عيسى (ت395هـ) ، فتح الباب في الكنى والألقاب ، تحقيق : أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، ط1 ، مكتبة الكوثر ، (الرياض – 1417هـ/1996م) ، ج1 ، ص250 ؛ ابن الجوزي ، صفوة الصفوة ، تحقيق : احمد علي ، دار الحديث ، (القاهرة – 1421–2000م) ، ج2 ، ص439 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج11 ، ص310 .

أصله ونسبه :

لقد اتفقت غالبية المصادر التاريخية التي ذكرت ترجمة الليث بن سعد أنه مصري المولد والنشأة والمسكن والوفاة ، إلا انه كان اصبهاني الأصل[1] ، وما يعزز ذلك قول الليث نفسه : " أصلنا من اصبهان فاستوصوا بهم خيراً "[2] ، وقول ابن سعد والبخاري والبسوي : إن الليث مولى لقيس ، وإن قيس هي بطن من بطون فهم[3] ، أما عن سبب ولائه الى آل فهم ، فيعود الى : " أن سعد والد الليث كان من موالي قريش ، وأبوه سعد وجده افترض في فهم ، وكان ديوانه فيهم فتنسب إليهم، أي سجل في ديوان عطائهم "[4].

---

(1) االانصاري ، طبقات المحدثين باصبهان ، ج1 ، ص405-406 ؛ الحنائي ، ابو القاسم الحسين بن محمد بن ابراهيم بن الحسين الدمشقي (ت459هـ) ، الحنائيات (فوائد ابو القاسم الحنائي) ، تحقيق : خالد رزق محمد جبر ، اضواء السلف ، (بلام – 1428هـ/2007م) ، ج1 ، ص484 ؛ابي نعيم ، تاريخ اصبهان ، ج1 ، ص359 ؛ ابن خلكان ، ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد (ت681هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : احسان عباس ، ط1 ، دار صادر ، (بيروت – 1971م) ، ج4 ، ص127 ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1419هـ/1998م) ، ج1 ، ص165 ؛ تاريخ الاسلام ، ج11 ، ص166 ؛ مصطفى ، شاكر ، التاريخ العربي والمؤرخون ، ط1 ، دار العلم للملايين ، (بيروت – 1979م) ، ج2 ، ص157 .

(2) الأنصاري ، طبقات المحدثين باصبهان ، ج1 ، ص406 ؛ ابن حجر ، الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية ، ط1 ، (بلام – 2004م) ، ج1 ، ص3 .

(3) الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص517 ؛ البخاري ، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة (ت256هـ) ، التاريخ الكبير ، طبع تحت مراقبة : محمد عبد المعيد خان ، دائرة المعارف ، (حيدر آباد الدكن – د.ت) ، ج7 ، ص246 ؛ المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص166 .

(4) العيني ، مغاني الأخيار ، ج2 ، ص502 ؛ ابن حجر ، الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية ، ج1 ، ص4 ؛ ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الأنصاري (ت711هـ) ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تحقيق : روحية النحاس ، رياض عبد الحميد مراد ومحمد مطيع ، ط1 ، دار الفكر للطباعة والنشر ، (دمشق – 1402هـ/1984م) ، ج21 ، ص247 .

ولادتـــه :

لقد اختلفت المصادر التاريخية التي تشير الى ولادة الليث بن سعد ، إذ أن هناك روايتان حول ذلك نذكر الرواية الأولى : أنه ولد يوم الخميس في النصف من شعبان سنة ثلاثٍ أو أربع وتسعين في خلافة الوليد بن عبد الملك (86-96هـ)[1] ، والرواية الثانية تذكر انه ولد سنة (94هـ)[2] ، إلا أن الرواية الثانية هي الأرجح والأصح في تحديد سنة (94هـ) سنة ولادته وليس سنة (93هـ) ، وما يعزز ذلك قول الليث نفسه : " مات عمر ابن عبد العزيز (99-101هـ) ولي سبع سنين " ، وان وفاة عمر بن عبد العزيز هي (101هـ) ، ومن هذا نستنتج ان الليث ولد سنة (94هـ) ، ويذكر الليث في موضع أخر على لسانه : " إني أوقن إني ولدت سنة (94هـ) "[3] ، وهذا ما يؤكد صدق الرواية الثانية .

نشأته وأسرته :

ولد الليث ونشأ وتربى في مصر في مدينة قلقشندة[*] تبعد هذه القرية عن مصر حوالي اربعة فراسخ[**][4] ، أما عن كيفية نشأته ، فلم يخبرنا الليث ولا الذين أحاطوا به شيئا عنها ، وحتى المصادر التاريخية لم تعطينا صورة واضحة عن حياته الأولى – أي طفولته – وربما يبدو هذا أمراً طبيعيا لأنه لم ينحدر من أسرة ذات شأن علمي أو سياسي بارز في تلك الفترة فبقيت حياته الأولى يسودها شيء من الغموض ، أما بالنسبة الى والد الليث بن سعد

---

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص517 .

(2) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص166 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج11 ، ص165 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج9 ، ص12 ؛ الدمشقي ، عبد الرحمن بن حسن حبنكة (ت1425هـ) ، الحضارة الإسلامية واسسها ووسائلها وصور عن تطبيقات المسلمين لها ولمحات من تأثيرها في سائر الأمم ، ط1 ، دار القلم ، (دمشق – 1418هـ/1998م) ، ج1 ، ص15.

(3) ابن حجر ، الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية ، ج1 ، ص6 .

(*) قلقشندة : هي قرية تقع في أسفل مصر بالقرب من القاهرة ، ولد فيها المصنف الكبير المنسوب اسمه إليها احمد بن علي بن احمد القلقشندي ، صاحب كتاب " صبح الأعشى في صناعة الانشا " ، ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج10 ، ص383 .

(**) الفرسخ : ثلاثة اميال ، والميل أربعة الاف ذراع ، ينظر : الحموي ، ابو عبد الله (ت626هـ) ، معجم البلدان ، ط2 ، دار صادر ، (بيروت – 1995م) ، ج1 ، ص36 .

(4) الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص327 ؛ العيني ، مغاني الاخيار ، ج2 ، ص502 ؛ ابن الجوزي ، المنتظم ، ج9 ، ص12 ؛ السخاوي ، محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت902هـ) ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1412هـ/1993م) ، ج5 ، ص248 .

فلم تذكر المصادر التي بين أيدينا عنه إلا القليل منها ، إذ أن والد الليث هو سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، هو من أهالي اصبهان ، ولد سنة (42هـ) ، وتوفى بعد المائة[1] ، أما والدته وأشقاؤه من الأخوة والأخوات فلم ترد أي إشارة عنهم في المصادر التاريخية ، أما بالنسبة الى زوجة الليث بن سعد فلم نجد في المصادر الخاصة بترجمة حياته ذكراً لأسمها الصريح سوى على ما عثرنا عليه هي روايتين ، الرواية الأولى : ان الليث بن سعد قد روى عن سهل بن حزن بن نباته، عدّه من أهالي مصر وأن ابنته كانت تحت الليث بن سعد هي ام شعيب[2] ، أما الرواية الثانية : أن الليث بن سعد قد روى عن سهل بن ثعلبة ، وقيل : " أن سهل بن ثعلبة مولى الليث بن سعد ، وكانت ابنته تحت الليث بن سعد وهي أم شعيب "[3] ، ويعد هذا ليس بالأمر الغريب أي عدم ذكر أسم المرأة الصريح ، وذلك لحرص المجتمع العربي الإسلامي آنذاك على المرأة من تداول اسمها في مجالس الرجال ففضلوا ذكرها بابنة فلان ، وأخت فلان ، وأم فلان ، كما هو الحال مع أم شعيب ، أما عن ذرية الليث بن سعد من الأولاد والبنات ، فقد ذكر أن له ولداً واحداً هو شعيب ولم يكن له غيره من ولد أو بنت ، هو شعيب بن الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي[4] .

يكنى أبو عبد الملك[5] ، ولقد تربى ونشأ شعيب في جوٍّ محاطٍ بالذكر والتفقه في الدين والعلم مما اكسبه من العلوم والمعارف الكثير ، توفى شعيب في رمضان سنة (199هـ)[1] ، أما عن أحفاد الليث من شعيب فهم :

---

(1) الأنصاري ، طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها ، ج1 ، ص378 .

(2) ابن حجر ، لسان الميزان ، تحقيق : دار المعرفة النظامية – الهند ، ط2 ، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات ، (بيروت – 1390هـ/1971م) ، ج3 ، ص117 0

(3) البخاري، التاريخ الكبير،ج4 ،ص 100 ؛ العيني ، مغاني الأخيار ، ج1 ، ص461 .

(4) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج4 ، ص224 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص188 ؛ ابن يونس ، عبد الرحمن بن احمد بن يونس (ت347هـ) ، تاريخ ابن يونس المصري ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1412هـ) ، ج1 ، ص236 ؛ ابن منجويه ، احمد بن علي (ت428هـ) ، رجال صحيح مسلم ، تحقيق : عبد الله الليثي ، ط1 ، دار المعرفة ، (بيروت – 1407هـ) ، ج1 ، ص302 .

(1) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج4 ، ص224 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص188 ؛ ابن يونس، تاريخ ابن يونس ، ج1 ، ص236 .

1. عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي ، يكنى أبو عبد الله ، توفى في ذي الحجة سنة (248هـ) ، كان فقيهاً ومؤمناً[2] .
2. محمد بن عبد الملك بن شعيب[3] ، يكنى أبو عمرو ، يروي عن أبيه ، وكان فاضلاً وعالماً[4] ، توفى في صفر سنة (268هـ)[5] .
3. سليمان بن شعيب بن الليث ، كان قليل الحديث[6] ، ولم نعثر على تاريخ وفاته في المصادر المتوفرة بين أيدينا .

عملـــه :

هيأت قرية قلقشندة لليث بن سعد وأبيه فرصة عمل مناسبة ، فسار على نهج والده ، وذلك بما عرف عن هذه الأرض من تربة خصبة ومياه وفيرة من خلال ما وجد فيها من الأنهار جعلها ذات بساتين غنية بالفواكه والثمار ، إذ كان والده الليث قد أمتلك الأرض نتيجة لإجراءات عمر بن الخطاب ﷺ بتوزيع بعض الأراضي المفتوحة على الموالين والمقاتلين العرب ، فنالت أسرة الليث هذه الأرض وأمتلك هذه الأرض من أبيه وعمل فيها ، وكان يبيع الثمار ، وكان هذا في مطلع شبابه[7] ، ومما يعزز ذلك يقول الحارث بن

---

(2) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص188 ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن ابيك بن عبد الله (ت764هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : احمد الارناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، (بيروت – 1420هـ/2000م) ، ج6 ، ص94 ؛ ابن حجر : تهذيب التهذيب ، ج4 ، ص355 .

(3) ابن يونس، تاريخ ابن يونس ، ج1 ، ص225 .

(4) الذهبي ، المقتنى في سرد الكنى ، تحقيق : محمد صالح عبد العزيز ، ط1 ، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة – 1408هـ) ، ج1 ، ص434 .

(5) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج12 ، ص221 .

(6) المصدر نفسه ، ج12 ، ص219 .

(7) ابن يونس، تاريخ ابن يونس ، ج1 ، ص222 .

(1) القلقشندي ، احمد بن علي بن احمد (ت821هـ) ، صبح الأعشى في صناعة الانشا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – د.ت) ، ج3 ، ص401 .

مسكين[*] : " اشترى قوم من الليث ثمره ، فاستغلوها فاستقالوه فاقالهم ، ثم دعا بخريطة فيها أكياس فأمر لهم بخمسين دينار ، فقال الليث : اللهم أغفر لهم قد كانوا آملوا فيه أملاً فأحب أن أعوضهم في أملهم هذا "[1] ، ونتيجة لعمله قد زاد دخله وزادت ثروته ، وقد أمتلك ضيعة في مدينة الرشيد[**]، وكانت هذه الأرض من الأراضي المشهورة في خصوبتها ووفرة ثمارها ، إذ لا يوجد مثل ثمار هذه الأرض في الناحية[2] ، وكان دخله فيها حوالي (50 ألف دينار) ، وتزداد فائدة غلتها وأثمارها الى العام الرابع من زراعتها وتعتبر من أجمل المنتزهات في ذلك الوقت[3] .

صلته بالخلافة :

كان الليث أحد العلماء والفقهاء الذين رفضوا تولي زمام أي مهام في الدولة ، إلا أنه قد تولى ديوان العطاء في أيام الوالي صالح بن علي[*] ، إذ قال صالح بن علي لعمرو بن الحارث[**] : " لا أدع الليث حتى يتولى لي " ، وأضاف صالح مهدداً : " لاضربنَّ عنقه " ،

(*) الحارث بن مسكين : هو الحارث بن مسكين بن محمد بن يوسف الأموي ، يكنى أبو عمرو ، وهو مولى لمحمد بن زبان بن عبد العزيز ، ولد سنة (155هـ) ، توفى سنة (250هـ) ، ينظر : ابن يونس، تاريخ ابن يونس ، ج1 ، ص100-101 .

(2) المزي ، تهذيب الكمال ، ج4 ، ص275 .

(**) مدينة الرشيد : هي مدينة كبيرة تقع على ضفة النيل قرب البحرالاحمر وفيها ضيعة الليث بن سعد ، ينظر : كاتب مراكشي (ت.ق 6هـ) ، الاستبصار في عجائب الأمصار ، دار الشؤون الثقافية ، (بغداد – 1986م) ، ج1 ، ص89 .

(3) البكري ، ابو عبد الله بن عبد العزيز بن محمود (ت478هـ) ، المسالك والممالك ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت – 1992م) ، ج2 ، ص627 ؛ كاتب مراكشي ، الاستبصار في عجاب الأمصار ، ج1 ، ص1 ، ص89.

(4) البكري ، المسالك والممالك ، ج2 ، ص627 .

فسارع عمرو الى الليث فحذره من رفضه العمل[1] ، أما عن سبب تردد الليث في قبول الوظيفة فيعود الى تدينه وابتعاده عن تقلد الوظائف الحكومية لما فيها من محذورات أسوة بفقهاء عصره ، قيل أن ميمون بن مهران (ت117هـ) وهو إمام وحاكم أهل الجزيرة وفقيهها استعمله عمر بن عبد العزيز على إقليم الجزيرة الفراتية قضائها وخراجها فقبلها وهو كاره لها وبدون راتب ، وحين زار ميمون بن مهران الفقيه الحسن البصري في منزله بالبصرة منع من الدخول عليه بسبب توليه عملاً من أعمال السلطان ، ولما دخل عليه عاتبه الحسن البصري على ذلك[2] ، علماً أن ديوان العطاء كان من أهم الدواوين في الدولة العربية الإسلامية ، وذلك لأنه المسؤول عن النظر في أمور الجيش ويحدد مقدار عطائهم ، وهو المسؤول على مقدار الجباية ، ومقدار الإيرادات العامة للدولة ، اما مقدار الراتب الذي يتقاقضاه صاحب ديوان العطاء فانه يكون أعلى مقدار او أعلى راتب بين أصحاب الدواوين الأخرى[3] ، أما عن سبب اختيار صالح بن علي الليث بن سعد لهذه الوظيفة المهمة ، فهو ما عرف عن الليث من ورع ونزاهة وحسن إسلام ، فضلاً على درايته بمثل هذه الإعمال المالية[4] ، وفي عهد ابي جعفر المنصور (136–158هـ) أمر بتكليفه في ولاية الجزيرة[*] وكان أمراء مصر لا يقطعون أمراً إلا بمشورته ، فقد قيل في مدحه :

(*) صالح بن علي : هو صالح بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي عم السفاح والمنصور ، وهو أول والي على مصر من قبل الخلفاء العباسيين (ت152هـ) ، ينظر : البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص139 ؛ الزركلي ، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي (ت1396هـ) ، الأعلام ، ط5 ، دار العلم للملايين ، (بيروت – 2002م) ، ج3 ، ص192 .

(**) عمرو بن الحارث : هو عمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الانصاري ، يكنى أبو أمية ، ولد في مصر سنة (74هـ) ، وتوفى سنة (148هـ) ، كان مؤدباً لصالح بن علي ، ينظر :ابن يونس ، تاريخ ابن يونس ، ج1 ، ص369–370 .

(1) ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن (ت571هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر ، (بيروت – 1415هـ/1995م) ، ج50 ، ص367 .

(2) ابن سعد،الطبقات الكبرى ،ج7 ،ص 177–178؛مجيد ، تحسين حميد ، آداب المريدين لأبي النجيب السهروردي ، دار اليازوري ، (عمان – د.ت) ، ص164 .

(3) ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت808هـ) ، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الاكبر ، ط2 ، تحقيق : خليل شحاذة ، دار الفكر ، (بيروت – 1408هـ/1988م) ، ج1 ، ص307 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج50 ، ص356 .

لعبد الله عبد الله عندي ... نصائح حكتها في السر وحدي

أمير المؤمنين تلاف مصراً ... فأن أميرها ليث بن سعدِ[1]

وروي أن الخليفة أبا جعفر المنصور قصد الحج ، ثم غير اتجاه رحلته الى بيت المقدس ، فوفد إليه الليث ، وهناك عرض عليه أبو جعفر ولاية مصر ، فكان جوابه على ما رواه الليث نفسه : " قال لي أبو جعفر المنصور تلي مصر ، فقلت لا يا أمير المؤمنين إني اضعف من ذلك ، إني رجل من الموالين ، فقال : ما بك ضعف ولكن ضعفت نيتك على العمل " ، وقد كان موقف الليث من توليه ولاية مصر ، لأنه رجل تفرغ للعلم ولم تكن هذه المناصب من أولوياته ، إلا أن أبا جعفر المنصور استشاره في الشخص المناسب ليوليه ولاية مصر ، فأشار باختيار عثمان الجذامي(**) ، وقال للمنصور : " أتريد قوة أقوى مني ومن عملي فأشار عليه بعثمان بن الحكم الجذامي " ، وذكر له انه رجل صالح وله عشيرة ، فعاهد الله عثمان أن لا يكلم الليث ، لأنه كان على شاكلة الليث بن سعد في الابتعاد عن التصرف[2] ، وفي أيام المهدي (158–169هـ) تولى الليث مهمة تشمل الاشراف على الدواوين الموجودة في مصر ، أما في زمن الخليفة هارون الرشيد (170–193هـ) فكان كثيراً ما يستشيره في أمور بلده ، ويذكر لنا الليث أن هارون الرشيد قال له يوماً : " ما صلاح بلدكم ؟ قلت : بأجراء النيل وبصلاح أميرها من رأس العين يأتي الكدر ، فإن خفت العين خفت السواقي ، فقال له الرشيد صدقت يا أبا الحارث"[3] ، فقد التزم الولاة والحكام في مصر

(*)الجزيرة: وهي محلّة من محالّ الفسطاط، وإنما سميت جزيرة لأن النيل إذا فاض أحاط بها الماء وحال بينها وبين عظم الفسطاط واستقلّت بنفسها، وبها أسواق وجامع ومنبر، وهي من متنزهات مصر، فيها بساتين وللشعراء في وصفها أشعار كثيرة0 ينظر:الحموي، معجم البلدان ،ج2 ، ص139

(2) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : مجموعة محققين بإشراف شعيب الارناؤوط ، ط3 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت – 1405هـ/1985م) ، ج8 ، ص158.

(**) عثمان بن الحكم : هو عثمان بن الحكم المصري عرض عليه قضاء مصر ، توفى سنة (163هـ) ، ينظر : الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج10 ، ص193 .

(3) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص123 .

(1) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج11 ، ص171 ؛ الجبرتي ، عبد الرحمن حسن (ت1237هـ) ، تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبار ، دار الجيل ، (بيروت – د.ت) ، ج3 ، ص565 .

بقول هارون الرشيد في أن لا يتصرف أحد إلا بمشوره الليث بن سعد ، فقد شاوره موسى بن عيسى(*) في إعادة بناء كنيسة مريم بمصر التي هدمها علي بن سليمان(**) والي مصر من قبل الهادي ، فكان رد الليث بعد ما شاور عبد الله بن لهيعة ، إذ اتفقا على أن الكنيسة هي عمارة البلاد ، وفضلاً على أن هذه الكنائس كانت قد بنيت في ظل الإسلام وفي زمن الصحابة والتابعين[1] .

وبالرغم من أن علاقة الليث بن سعد بالولاة كانت طيبة واعترف أغلبيتهم له بالفضل والمعرفة والعلم ، إلا أن آراءه الجريئة وتمسكه بقول الحق لم ترضِ بعضهم، فتعرض مثلاً الى الأذى من قبل الوالي عبد الملك بن الوليد بن رفاعة بن خالد بن ثابت الفهمي[2] ، الذي ينسب إليهم الليث بالولاء ، إذ كان لليث في بلدة قلقشندة دار ومسجد ، فأمر الوالي بهدم داره ومسجده عقاباً له ، وحينما أعاد الليث بناءها ، أمر عبد الملك بهدمها مرة ثانية ، وفي ظل تلك الظروف مرض الوالي ، وكانت خاتمة حياة هذا الوالي إصابته بمرض الفالج(*) وتوفى بعد ثلاثة أيام في جمادي الآخرة سنة (127هـ)[3] .

(*) موسى بن عيسى : موسى بن عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ، والي للمنصور والهادي مدة طويلة ، ولي مصر سنة (171هـ) وصرف عنها سنة (172هـ) ، عاد للعراق فولاه الرشيد مرة ثانية سنة (175هـ) ، وصرف سنة (175هـ) ، توفى سنة (183هـ) ، وقيل : (185هـ) ، وقيل : (187هـ) ، ينظر : ابن خياط ، طبقات خليفة بن خياط،ج1، 462 463؛ الزركلي ، الأعلام ، ج26 ، ص6 .

(**) علي بن سليمان : علي بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس ، يقال له : أبو الحسن الهاشمي العباسي ، تولى ولاية مصر في زمن الهادي سنة (166هـ) ، وصرفه الرشيد سنة (171هـ) ، توفى سنة (172هـ) ، ينظر :الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج11،ص 266–267؛ ابن تغري بردي ، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري أبو المحاسن جمال الدين (ت874هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ، دار الكتب ، (مصر – د.ت) ، ج2 ، ص61–63 .

(2) الكندي ، محمد بن يوسف بن يعقوب (ت بعد 355هـ) ، كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي ، تحقيق : محمد حسن محمد حسن إسماعيل واحمد فريد المزيدي ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1424هـ/2003م) ، ج1 ، ص100 ؛ المقريزي ، احمد بن عبد القادر (ت845هـ) ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1418هـ) ، ج2 ، ص109 .

(3) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج1 ، ص264–265 .

(*) الفالج : بكسر اللام ، والفالج : مرض يصيب البدن فتشل بعض جسمه عن الحركة ، ينظر : المناوي، محمد بن عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زيد العابدين (ت1031هـ) ، التوقيف على مهارات التعاريف ، تحقيق :

دخلـه :

بفضل القطائع والأموال التي وهبها هارون الرشيد الى الليث زادت أمواله بشكل كبير ، واختلفت المصادر التاريخية في تحديد دخله ، فمنهم من قال : إنّ دخله كان في السنة (80ألف) دينار يفرقها في الصدقة وصلة الأرحام[1] ، ومنهم من قال : إنّ دخله (5ألاف) دينار في السنة يفرقها في الصلات[2] ، إلا أن الرأي الذي يمكننا الاعتماد عليه في تحديد دخل الليث هو قول شعيب بن الليث بن سعد : " كان دخل أبي ما بين عشرين ألف دينار وخمسة وعشرين ألف دينار في السنة "[3] ، وبفضل الأموال التي امتلكها ودخله العالي عمل الليث على شراء أرض له في مصر ، وقد أجاز شراء ارض مصر له ، وذلك لأن أرض مصر أرض صلح وحكمها حكم سواد العراق ، إلا أن مالك بن أنس كان ينكر على الليث هذا العمل لأن أرض مصر هي أرض عنوه لا تشترى[4] ، إلا أن الليث يروي عن شيخه يزيد بن أبي حبيب : " أن أرض مصر أرض صلح "[5] ، وهناك رأي أخر يقول : أن كلا الروايتين صحيحتين لانّ يزيد بن حبيب يقول : إن أرض مصر فتحت صلحاً إلا أن بعض

عبد الخالق ثروت ، عالم الكتب ، (القاهرة – 1410هـ/1990م) ، ج1 ، ص256 ؛ قلعجي ، محمد رواس وحامد صادق قنيبي ، معجم لغة الفقهاء ، ط2 ، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع ، (الرياض – 1408هـ/1998م) ، ج1 ، ص338 .

(1) القلقشندي ،مآثر الإنافة في معالم الخلافة، تحقيق : عبد الستار احمد فراج ، ط2 ، مطبعة حكومة الكويت ، (الكويت – 1985م) ، ج1 ، ص153 .

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج50 ، ص376 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج4 ، ص130 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج8 ، ص152 .

(3) ابن قتيبة ، المعارف ، ص505 ؛ البري ، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري (ت645هـ) ، الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة ، نقحها وعلق عليها : محمد التونجي ، ط1 ، دار الرفاعي ، (الرياض – 1403هـ/1983م) ، ج1 ، ص344 ؛ كاتب مراكشي ، الاستبصار في عجائب الأمصار ، ج1 ، ص89 .

(4) العيني ، مغاني الأخيار ، ج2 ، ص505 .

(1) الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت463هـ) ، تاريخ بغداد ، تحقيق : بشار عواد معروف ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت – 1422هـ/2002م) ، ج1 ، ص309 .

(2) المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، ج2 ، ص84 .

أقسامها أخذت عنوة ، وحال أرض مصر كحال بقية الأراضي في الأمصار العربية كبلاد الشام فتحت بعض مدنها عنوة ، وكذلك بيت المقدس في زمن عمر بن الخطاب ﷺ ، وارض العراق كلها عنوة إلا ارض الحيرة ، فان خالد بن الوليد صالح أهلها[1] ، ومن هذا نستنتج إن الليث اشترى القسم من الأراضي التي فتحت صلحاً .

أخلاق وصفات الليث بن سعد :

أ . الإيثار والكرم :

لقد اشتهر الليث بن سعد في كرمه وسخائه ليس فقط على أصحابه فحسب ، وإنما على جميع من يسأله ، ولقد تعرفنا على هذه الشخصية من جانب الإيثار والكرم من خلال الروايات التاريخية التي كتبت في هذا الجانب ، ومنها جاءت امرأة وسألت الليث عن قليل العسل فقالت له : " يا أبا الحارث إن زوجي يشتكي وقد نعت له العسل " ، فقال الليث لكاتبه عبد الله بن صالح(*) : " أعطيها على قدر السعة عندنا "[2] ، وليس هذا فحسب بل انه كان يصل مالك بن أنس بمئة دينار ، ومن جود وحسن كرم الليث أنه عندما علم أن مالكاً قد وقع عليه ضيق بعث إليه بخمس مائة دينار ، وقد كتب مالك إليه عندما أراد تزويج ابنته : إني أحب أن تبعث إليَّ شيئاً من عصفر(*) ، فبعث له بثلاثين حملاً من العصفر ، فأعطى لابنته ، وباع القسم الباقي منه بمئة دينار[3] ، وقال الترمذي : سمعت قتيبة يقول : " كان الليث يتصدق على ثلاثة مائة مسكين "[1] .

---

(3) السهيلي ، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن احمد (581هـ) ، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لأبن هشام ، تحقيق : عمر عبد السلام السلامي ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت – 1421هـ/2000م) ، ج7 ، ص132 .

(*) عبد الله بن صالح : ينظر تلاميذ الليث بن سعد ، ص68–69

(4) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج50 ، ص369 .

(*) العصفر : نبات صيفي من الفصيلة المركبة أنبوبية الزهر يستخرج منه صبغ أحمر ، يصبغ فيه الحرير ، ويقال : عصفرت الثوب أي صبغته بالعصفر ، ينظر : ابن القَطَّاع الصقلي ، علي بن جعفر بن علي السعدي أبو القاسم (ت515هـ) ، كتاب الأفعال ، ط1 ، عالم الكتب ، (بيروت – 1403هـ/1983م) ، ج2 ، ص407 ؛ مصطفى ، إبراهيم وآخرون ، المعجم الوسيط ، دار الدعوة ، (بيروت – د.ت) ، ج2 ، ص615 .

وقال شعيب بن الليث : " بعث مالك طبقاً فيه رطب الى الليث فجعل الليث في الطبق الف دينار وردها اليه "[2] ، وقد شمل عطاء الليث وكرمه حتى الأشخاص الذين قدموا مصر واستحسن كلامهم وعلمهم ، ومنهم : منصور بن عمار بن كثير السلمي ، قدم مصر وأخذ يقص على الناس بعض الأخبار فسمعه الليث فأعجبه فصاحته وعلمه ، فقال له : ما الذي قدمك الى بلدنا؟ ، فقال : طلبت اكتسب بها ألف دينار ، فقال له الليث : فهي لك على رصين كلامك وحسنه ، فدفع اليه الف دينار ودفع إليه بنو الليث ألف دينار أخرى أيضاً[3] ، ووهبه جارية تساوي (300) دينار ، فخرج من مصر وسكن في بغداد ، وقال الليث في كلام منصور بن عمار شيئاً لم يحدث به أحد مثله[4] : " وأن الليث لا يرد أحد مهما صغرت أو كبرت حاجته ، إذ أنه كان يطعم الناس في الشتاء الهرانس بعسل النحل وسمن البقر وفي الصيف يطعمهم سويق اللوز والسكر "[5] ، ولقد أعطى الليث الى ابن لهيعة ألف دينار حين أحترق بيته[6] ، ولقد أعتمد الليث في كرمه لأصحابه ولضيوفه قول الرسول ﷺ : " من كان يؤمن بالله واليوم الأخر فليكرم ضيفه "قَالُوا: وَمَا جَائِزَتُهُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: «يَوْمُهُ وَلَيْلَتُهُ. وَالضِّيَافَةُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ، فَمَا كَانَ وَرَاءَ ذَلِكَ فَهُوَ صَدَقَةٌ عَلَيْه[7] .

ب . فضله :

لاشك أن أي إنسان في نشأته الاولى يتأثر بمجموعة من العوامل والأشخاص المحيطين به سواء على المستوى العائلي أو خارج إطار ذلك الجو ، وأتسم الليث بجملة من الصفات

---

(1) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج4 ، ص127 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج24 ، ص273-274 .

(2) ابن حجر ، المرحمة الغيثية ، ج1 ، ص23 .

(3) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج9 ، ص13 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج4 ، ص131 .

(4) ابن يونس، تاريخ ابن يونس ، ج1 ، ص238 .

(5) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج4 ، ص127 .

(6) العيني ، مغاني الأخيار ، ج2 ، ص505 .

(7) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص165 .

(1) مسلم ، المسند الصحيح المختصر ينقل العدل عن العدل الى رسول الله ﷺ ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث ، (بيروت – د.ت) ج3،ص 1352؛ الثعالبي ، ابو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف (ت875هـ) ، الجواهر الحسان في تفسير القرآن ، تحقيق : محمد علي معوض وعادل احمد عبد الموجود ، ط1 ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت – 1418هـ) ، ج3 ، ص291 .

أسوة بغيره من الرواة في صدقه ، وجعل قدوة حياته الرسول ﷺ ، حتى أنه قد أدركه الناس في زمن الخليفة هشام بن عبد الملك (105-125هـ) ، وقد أرسل الى مجموعة من الفقهاء والمحدثين ، وقال لهم : إني أبعث لكل رجلاً إعرابياً بدوياً فصيحاً ، فجمعوا له رجلاً يسدده في القضاء ويصوبه في المنطق ، فاجتمع الناس ومن فيهم معلمه يزيد بن حبيب وعمرو بن الحارث على الاعتراف بفضل هذا الشاب[1] هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن أهل مصر لا ينكرون فضله عليهم ، إذ كانوا ينتقصون من عثمان رضي الله عنه حتى نشأ فيهم الليث فحدثهم عنه فكفوا عنه ، وكان أهل حمص ينتقصون من علياً عليه السلام حتى نشأ فيهم إسماعيل بن عياش[*] فحدثهم بفضل علي عليه السلام فكفوا عن ذلك[2] ، ويضاف الى ذلك ما امتلكه الليث من الورع والتقوى وحفظ القرآن والشعر والحديث[3] .

طلبه للعلم (تعليم الليث الاول) :

تردد الليث بن سعد الى جامع عمرو بن العاص كثيراً ، فكان هذا الجامع بمثابة المدرسة الأولى للعلوم الدينية والعلوم الأخرى في مصر هذا من جهة ، ومن جهة أخرى فإن الفتح الإسلامي لمصر كان فتحاً عسكرياً ومعنوياً في آن واحد لأنه جمع الفاتحين العرب من الشام والعراق وبقية الأمصار العربية ، تفرقوا في البلاد المفتوحة من ضمنها مصر ، وعملوا على نشر الدين الإسلامي واللغة العربية في البلاد المفتوحة ، وقد اشترك في فتح مصر عدد كبير من الصحابة الذين أسسوا النواة الأولى في مصر ، إذ قام عبد الله بن عمرو بن العاص سنة (65هـ) بتدريس الأحاديث التي سمعها عن الرسول ﷺ وكانت ما يقرب من

---

(2) الكندي ، كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي ، ج1 ، ص67 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج11 ، ص171-172.

(*) إسماعيل بن عياش : هو إسماعيل بن عياش ابو عنبسة العنبسي الحمصي عالم أهل الشام ، ولد سنة (106هـ) ، وتوفى سنة (181هـ) ، ينظر : ابن العديم ، عمر بن احمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي كمال الدين (ت660هـ) ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر ، (بيروت – د.ت) ، ج4 ، ص1721-1731 ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج21 ، ص251 ؛ الدميري ، محمد بن موسى بن عيسى بن علي (ت808هـ) ، حياة الحيوان الكبرى ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1424هـ/2003م) ، ج2 ، ص434 ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط1 ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، (بيروت – 1382هـ/1963م) ، ج1 ، ص240 .

(3) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص172 .

(4) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج8 ، ص164 ؛ تاريخ الإسلام ، ج11 ، ص314 .

(100) حديث ، ولم يقم عبد الله بن عمرو بن العاص لهذه المهمة وحده ، بل قام بعده عدد كبير من الصحابة ، وأصبح المسجد اشبه ما يكون بالمدرسة في الوقت الحاضر ، وكان من بين تلاميذ هذه المدرسة الليث بن سعد ، وقد تتلمذ على يد كبار الصحابة مثل حيان بن أبي جبلة ، وهو من كبار العلماء المصريين ، ويزيد بن ابي حبيب وكان أحد العلماء الثلاثة الذين أرسلهم عمر بن عبد العزيز (99-101هـ) الى مصر ، وقد تلقى الليث علمه من هؤلاء ، وأصبح من أعظم العلماء في مصر وأئمتها ومحدثيها ، وقد كان الشافعي يتأسف على فواته لقياه ، وأن هذه المؤهلات التي أمتلكها الليث أحسن فهم العلوم ومنها : اللغة والأدب والشعر والنحو [1]، وبهذا اكتسب مكانة مرموقة بين الناس ، فضلاً عن انه تفرغ للعلم تماماً ، وأصبح من يدبر أمواله كاتبه أبو صالح فوكل له إدارة ضيعته[2] .

مجالس الليث :

لقد أحسن الليث تنظيم وقته ، وقد خصص من وقته في عقد مجالس ، وكانت هذه المجالس أربع[3] ، يجلس في أولها الى الوالي والسلطان ، وكان الوالي أو السلطان يخشاه ، لأنه إذ أنكر أمراً عليهم كتب الى الخليفة ويخوله الخليفة باتخاذ القرار ، ويعقد المجلس الثاني الى أصحاب الحديث ، وكان يقول : نجحوا أصحاب الحوانيت فإن قلوبهم معلقة بأسواقهم ، وكان الليث حريصاً في كل مجلس يعقده على إعطاء الرأي الصحيح وخاصة الى أصحاب الحديث ، أما المجلس الثالث فهو مجلس للمسائل يغشاه الناس فيسألونه ، أما

---

(1) سالم ، عبد العزيز ، دراسات في تاريخ مصر الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي ، مؤسسة شباب الجامعة ، (الإسكندرية – 1997م) ، ص106-107 .

(2) الجوزجاني ، ابو عثمان بن منصور بن شعبة الخراساني (ت227هـ) ، التفسير في سنن سعيد بن منصور ، تحقيق : سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد ، ط1 ، دار الصميعي ، (بلام – 1417هـ/1997م) ، المقدمة ، ص97 ؛ السهسواني ، محمد بشير بن محمد بدر الدين (1326هـ) ، حياة الانسان عن وسوسة الشيخ دحلان ، ط3 ، المطبعة السلفية ، ج1 ، ص42 .

(1) ابن حجر ، المرحمة الغيثية ، ج1 ، ص46 .

المجلس الرابع وهو الأخير ، فكان يجلس لقضاء حوائج الناس ، وكان يطعم الفقراء ولا يرد لهم حاجة ، لأنه كان كريم النفس يستغل جزءاً كبيراً من دخله لقضاء حوائج الناس ، ولقد اتفق العلماء على أن الليث أحسن تقسيم وقته ، وله فيها كل يوم أربعة من هذه المجالس[1] ،وكان لليث بن سعد مجلس وعظ وحديث يتردد عليه الكثير من طلبة العلم ، وكان من بين الذين كانوا يجلسون مجلسه إسحاق بن بكر[*] والذي أصبح فقيهاً ومفتياً ، وقال ابن يونس عنه : " كان يفتي في قول الليث ، وانه تفقه على يد الليث "[2] ، ومن أبرز اللذين جلسوا في حلقة الليث خالد بن عبد السلام[**] قال عبد العزيز بن محمد ابن الدرادري : " رأيت الليث بن سعد عند ربيعة يناظرهم في المسائل ، وقد فارق أهل الحلقة " ، وقال شرحبيل بن زيد عندما كان يصف علم الليث يقول : "أدركت الناس في زمن هشام بن عبد الملك وهم متوافرون مثل يزيد بن أبي حبيب ، وعبيد الله بن جعفر ، وجعفر بن ربيعة ، والحارث بن يزيد وابن هبيرة ، ومن تقدم بسفير من علماء أهل المدينة ، وعلماء أهل الشام والليث يومئذ شاباً وأنهم ليعرفون فضله ويقدمونه ويشار إليه "[3] ، وكان ابن وهب يقول : " أن الليث بن سعد هو أرضى أهل العلم "[4] .

رحلاته الخارجية :

---

(2) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج50 ، ص368 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج7 ، ص212 ؛ العيني ، مغاني الأخيار ، ج2 ، ص505 .

(*) إسحاق بن بكر : هو إسحاق بن بكر بن مضر بن حكيم ، وهو أبو يعقوب المصري ، ولد سنة (142هـ) ، وتوفى سنة (218هـ) ، ينظر : الذهبي ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ، تحقيق : محمد عوامة احمد ومحمد نمر الخطيب ، ط1 ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علوم القرآن ، (جدة – 1413هـ/1992م) ، ج1 ، ص234 ، ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج1 ، ص227 .

(3) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج15 ، ص63 .

(**) خالد بن عبد السلام : خالد بن عبد السلام بن خالد ابو يحيى المصري ، توفى في محرم سنة (244هـ) ، ينظر : الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج18 ، ص254 .

(1) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج15 ، ص63 .

(2) ابن خلاد ، ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي الفارسي (ت360هـ) ، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي ، تحقيق : محمد عجاج الخطيب ، ط3 ، دار الفكر ، (بيروت – 1404هـ) ، ج1 ، ص440 .

أن الغاية الأساسية التي دفعت الليث الى ترحاله الى الأمصار العربية هو الحصول على اصح الأسانيد والانتفاع من اكبر عدد ممكن من العلماء والفقهاء في معظم الامصار العربية ، فكانت أولى رحلاته الى المدينة فقد التقى بعدد كبير من العلماء والفقهاء هناك وتبادل معهم وجهات نظرهم في الفقه والحديث ، وقيل عنه إن عند الليث اصح أسانيد المصرين[1] ، وهذا يفضل التقأه بعدد كبير من العلماء والتابعين[*] في تلك الأمصار ، وقد قيل : إن الليث قد لقي اثنتي عشر تابعيا[2] ، وقيل : انه لقي تسعاً وخمسين تابعيا من كل الأمصار[3] ، ويعتبر الليث من أشهر أتباع التابعين[**] من أهل مصر[4].

لقد غادر الليث المدينة بعدما التقى بعلمائها ومشايخها وبعدما حج حجته الأولى وقد سمع عدداً كبيراً من علماء مكة منهم وأشهرهم ابن شهاب وعدد من مشايخ هذه المدينة [5] ، وبعد ذلك شد الليث الرحلة الى بغداد ، لانها من أهم المراكز الدينية والعلمية ، بقول الليث : " دخلت الى بغداد سنة إحدى وستين ومائة "[6] ، وتجول في بغداد بصحبة كاتبه عبد الله بن صالح[7] ، والتقى بعدد كبير من العلماء من بينهم الحافظ ابو يوسف يعقوب بن إبراهيم بن كثير بن زيد ، كما وصفه الخطيب البغدادي هو محدث بغداد وهو من أئمة الحديث ، وبعد ذلك التقى بهشيم الواسطي وهو من رواة الحديث ، وكان الليث يلقبه بأخي إلا أن

---

(3) السخاوي ، فتح المغيث شرح ألفية الحديث ، تحقيق : علي حسين علي ، ط1 ، مكتبة السنة ، (مصر – 2002م) ، ج3 ، ص5 .

(*) التابعي ، هو من التقى بأحد الصحابة وأصبح مؤمناً بالنبي ﷺ ومات على الإسلام ، ينظر : السعدي ، ابو حبيب ، القاموس الفقهي لغةً واصطلاحاً ، ط2 ، دار الفكر ، (دمشق - 1408 هـ/1988م) ، ج1 ، ص45.

(4) المزي ، تهذيب الكمال ، ج15 ، ص490 ؛ العيني ، مغاني الإخبار ، ج2 ، ص125 .

(5) ابن حجر ، الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية ، ج1 ، ص8 .

(**) أتباع التابعين : هو الشخص الذي يكون إسناده متصل الى التابعي أي الصحابي ، ينظر : نكري ، عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد (ت ق 12هـ) دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون ، عرب عبارته الفارسية : حسن هاني فحص ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1421هـ/2000م) ، ج3 ، ص170 .

(6) السيوطي ، عبد الرحمن بن ابي بكر جلال الدين (ت911هـ) ، حسن المحاضرة في تاريخ مصر القاهرة، تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط1 ، دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه القاهرة – 1387هـ/1968م) ، ج1 ، ص279 .

(1) علم الدين السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني (ت642هـ) ، جمال القراء وكمال الإقراء ، تحقيق : مروان عطية ومحسن خرابة ، ط2 ، دار المأمون للتراث ، (بيروت –1418هـ/1998م) ، ج1 ، ص526 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج7 ، ص35 .

(2) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج14 ، ص524 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج15 ، ص107 .

(3) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج2 ، ص69 .

المراسلات بين هشيم والليث لم تنقطع حتى بعد خروجه من بغداد فكان يكتب هشيم ويبعث به الى الليث .

وفي خلال هذه الرحلة التقى الليث بالخليفة العباسي المهدي ، قال المهدي لوزيره يعقوب بن داود : " الزم هذا الشيخ فقد ثبت عندي انه لم يبقَ احد أعلم بما حمل منه "[1] ، ولقد خرج الليث من بغداد في السنة نفسها في شهر شوال ويقول شهدنا عيد الأضحى ببغداد[2] ، إلا أن ابن شهاب الذي اخذ من الليث علوماً كثيرة طلب منه ركوب البريد الى الرصافة ، فقال : والله خفت أن لا يكون ذلك لله فتركت ذلك[3] .

الحياة الدينية :

كان الليث بن سعد حنفي المذهب[4] ، وأصبح على رأي الشافعي أفقه من مالك وقد وصف الليث بأنه إمام أهل مصر في الفقه والحديث كان فقيهاً عربي اللسان ، ويحسن حفظ القرآن ، ويحفظ الشعر ، وعالماً في أصول الحديث ، والنحو ، وحسن المذاكرة[5] ، وان علمه في هذه الأصول محط أنظار علماء عصره لأنه تفقه على أيديهم مما جعله إمام العصر في مصر في ذلك الوقت ، ومما يعزز ذلك قول ابن وهب عنه ، استشار احد الأشخاص الليث بن سعد في مسألة فقهية فأحسن الليث فيها ، فقال : والله كأن الليث كان يسمع مالك فيجيب هو ، فقال له ابن وهب : بل كان مالك يسمع الليث يجيب فيجيب هو

---

(4) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج7 ، ص209 .

(5) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج14 ، ص524 ؛ المزي ، تذهيب الكمال ، ج15 ، ص107 .

(6) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص167 .

(1) القرشي، عبد القادر بن محمد بن نصر الله الحنفي (ت775هـ) ، الجواهر المضية في طبقات الحنيفة ، سيد كتب خانة ، (كراتشي – د.ت) ، ج1 ، ص 416 .

(2) الذهبي ، تذكره الحفاظ ، ج1 ، ص166 .

والله الذي لا إله إلا هو ما رأيت أحداً قط أفقه من الليث "[1] ، وبعد ذلك العلم الذي اكتسبه أهلهُ كي يتخذ مذهبا له سمي مذهب الليث وكان الشافعي يعتبر مذهب الليث بن سعد[2] ، أقوى من مذهب مالك هذا من جهة ، ومن جهة أخرى كان هناك تقاربا كبيراً بين مذهب الشافعي ومذهب الليث في الاعتماد على الدليل وعدم الاعتماد على الرأي المجرد[3] .

علـوم الليث ومعارفه :

ان أهم ما يميز الليث بن سعد انه لم يختص في علم واحد وهذا ما لاحظناه من خلال البحث التاريخي عنه ومن ابرز العلوم التي برع فيها هي :

1 . الفــقــه :

وجد الليث مكانة مهمة بين هؤلاء الفقهاء ، حيث ذكر الشافعي ان الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به[4] ، وقد اجتمع العلماء على جلالته وأمانته وعلو مرتبته في

---

(3) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج2 ، ص127 .

(4) ابن النديم ، ابو الفرج محمد بن اسحاق بن محمد الرزاق البغدادي المتعزلي الشعبي (ت438هـ) ، الفهرست ، تحقيق : إبراهيم رمضان ، ط2 ، دار المعرفة ، (بيروت –1417هـ/1997م) ، ج1 ، ص248 .

(5) مجلة ، أرشيف ملتقى أهل الحديث ، العدد3 ، سنة 2008م .

(1) ابن حجر ، الرحمة الغيثية ، ج1 ، ص38 .

الفقه والحديث[1] ، قال الليث : رآني يحيى بن سعد الأنصاري : تقلت شيئا من المباحات ، فقال لي : لا تفعل فانك إمام منظور وكان يحيى من تابعي شيوخ الليث[2] .

ولعل المسألة التي عرضها عليه الوالي العباسي عبد الملك بن صالح[*] في شكوى أهل قبرص خير دليل على معرفته الواسعة بالفقه الإسلامي وتفصيل الأمر :

ان معاوية ابن أبي سفيان كان قد غزا قبرص بنفسه وفتحها وغنم المسلمون غنماً حسناً وبقية المسلمين بغزوتهم حتى صالحهم معاوية بن ابي سفيان على سبعة الالف دينار وبقِي هذا الأمر قائما حتى ولي عبد الملك بن مروان (65-86هـ) فزاد عليهم الف دينار اما في خلافة عمر بن عبد العزيز فقد عفا عنهم ، أما في زمن هشام بن عبد الملك (105 - 125هـ)فقد ردها حتى خلافة ابي جعفر المنصور (136-158هـ) فقال : نحن احق من انصافهم ولم نكثر بظلمهم فردهم الى صلح معاوية ، الا ان اهل قبرص ارادوا نقض صلحهم في ايام عبد الملك بن صالح بن علي بن عبد الله بن عباس فكتب الى الفقهاء يسألهم في حكم هذه القضية وكان من بينهم الليث بن سعد ، فكتب عبد الملك الى الليث بن سعد ومالك بن انس وسفيان بن عينيه وإسماعيل بن عياش في أمرهم فأجابوه ، وكان فيما كتب له الليث بن سعد إليه ، " إن أهل قبرص قوم لم تزل تتهمهم بغش أهل الإسلام ومناصحة أعداء الله الروم ، وقال الله تعالى : ﴿وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ﴾[3] ، ولم يقل لا تنبذ حتى نستيقن خيانتهم واني أرى ان تنبذ إليهم وينظروا سنة يأتمرون فمن أحب منهم اللحاق ببلاد المسلمين على ان يكون ذمة يؤدي الخراج قبلت

---

(2) المصدر نفسه ، ج1 ، ص41.

(3) المصدر نفسه ، ج1 ، ص13 .

(*)عبد الملك بن صالح : هو عبد الملك بن صالح بن عبد الله بن العباس كان من الشخصيات البارزة في البيت العباسي والمرشحين للخلافة، كان نبيلاً فصيحاً حسن البيان شديد الوقار والحشمة وقد الحَّ عليه هارون الرشيد والتمس منه ان ينادمه ويشرب معه وبذل له أموالاً جليلة فلم يفعل ثم حبسه هارون الرشيد سنة (188هـ) بناء على وشايه كيدية تخص منصب الخلافة ، ينظر : الطبري ، تاريخ الطبري . ج3 ، ص89-90 ، ؛ تحسين حميد ، آداب المريدين ، ص179

(1) سورة الأنفال الآية : 58.

ذلك منه ومن أراد أن ينتهي الى بلاد الروم فعل ومن أراد المقام بقبرص على الحرب أقام فكانوا عدوا يقاتلون ويغزون فان في إنظار سنة قطعا لحجتهم ووفاء بعهدهم[1] ، ومما يعزز ما كان يتمتع به من مكانة عالية في الفقه الإسلامي وهو استشارة الخليفة هارون الرشيد في مسألة فقهية تخص زوجة هارون الرشيد وكانت هذه المسألة قد اقلقته ولم يجد حلاً لها عند الفقهاء حيث قال لها : " أنت طالق إن لم ادخل الجنة ثم ندم " ، فجمع الفقهاء فاختلفوا في هذه القضية فأرسل الى البلدان والأمصار ليستحضروا علماءهم إليه فحضروا ، فلما اجتمعوا أجلسهم فسألهم فاختلفوا في أرائهم وبينهم شيخ لا يتكلم في أخر المجلس وهو الليث بن سعد! ، فقال هارون الرشيد فسأله فقال : إذا أخلى أمير المؤمنين مجلسه كلمته فصرفهم ، فقال : يُدْنِينِي أمير المؤمنين ، فأدناه فقال : أتكلم على الأمان؟ قال : نعم بإحضار مصحف ، فاحضر ، فقال : تصفحه يا أمير المؤمنين حتى سورة الرحمن فاقرأها ففعل ، فلما انتهى الى قوله تعالى " ﴿وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ﴾[2] ، قال : امسك يا أمير المؤمنين قدر الله ، قال : فأشتد ذلك على هارون ، فقال : يا أمير المؤمنين الشرط أملك ، فقال : والله حتى فرغ اليمين ، قال : قل إني أخاف مقام ربي ، فقال ذلك ، فقال : يا أمير المؤمنين فهي ، جنتان ، وليست بجنة واحدة ، وقال : سمعنا التصفيق والفرح واقطع هارون الرشيد لليث قطائع كثيرة ووهب له خدماً وأمر أن لا ينصرف احد إلا بمشورته[3] ، هذا من جهة ومن جهة أخرى كانت هناك مناظرات بين فقهاء عصره ، وعلى سبيل الذكر رسالة الليث بن سعد الى مالك بن انس التي كانت تدور محاورها في البت في معظم المسائل الفقهية التي أباحها مالك ولم يرها الليث صحيحة ومقبولة ، إلا أننا سوف لن نتطرق الى نص هذه الرسالة[4] ، لأنها أولاً تخص الجوانب الفقهية والبت فيها والسبب الثاني هو ان

---

(2) البلاذري ، احمد بن يحي بن جابر بن داود (279هـ) ، فتوح البلدان ، دار مكتبة الهلال ، (بيروت – 1988م) ، ج1 ، ص155-156.

(3) سورة الرحمن الآية : 46 .

(1) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج50 ، ص367 ؛ ابن حجر ، الرحمة الغيثية بالترجمة الليثية ، ج1 ، ص48 ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج21 ، ص242 .

(2) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص687 – 697 .

نص تلك الرسالة قد درس وبينت وجهات نظر كل من الليث بن سعد ومالك بن انس من جانب الفقه[1] ، وقد ذكره ابن منذر في كتابه اثنتين وستين مرة وان دل على شيء فانه يدل على سعة علمه في القضايا التي تخص جانب الفقه ، ومن تلك الروايات : حدثنا موسي بن هارون ، حدثنا قتيبة بن سعيد ، حدثنا الليث بن سعد ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن عطاء ، عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول ﷺ عام الفتح وهو بمكة يقول : " ان الله ورسوله حرم بيع الخمر والميتة ولحم الخنزير والاصنام ، فقيل يارسول الله أرايت شحوم الميتة يطلى بها السفن ويدهن الجلود وَيَسْتَصْبِحُ بِهَا النَّاسُ قال " لا ، هو حرام " ، ثم قال الرسول ﷺ : قاتل الله اليهود ولما حرمت عليهم شحومها ثم جَمَلُوهُ باعوه فأكلو ثمنه " ، قال ابو بكر : حرم الرسول ﷺ الانتفاع بالشيء النجس وحرم الانتفاع بكل نجس وَذَلِكَ مَعْنَى السُّنَّةِ الثَّابِتَةِ الَّتِي لَا يَجُوزُ تَرْكُهَا، وَلَا الْعُدُولُ عَنْهَا جلود البقر والغنم [2] ، وقد ذكره ابن حزم الاندلسي مائة وخمسين مرة في كتابه وعلى سبيل الذكر عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مَيْمُونَةَ: أَنَّهَا دَبَغَتْ جِلْدَ شَاةٍ مَيِّتَةٍ فَلَمْ تَزَلْ تَنْبِذُ فِيهِ حَتَّى بَلِيَ، وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ: دِبَاغُ الْأَدِيمِ ذَكَاتُهُ. ما روي عن إبراهيم النخعي انه قال في: تموت فتدبغ انها تباع وتلبس ، وعن الاوزاعي إباحة بيعها ، وروي عن سفيان الثوري إباحة الصلاة فيها ، وروي عن الليث ابن سعد إباحة بيعها[3] .

وقد ذكره أيضا ابن الخراط تسعاً وعشرين مرة ومن ذلك ما رواه بقوله : " حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي ، حدثنا عبد الله بن نافع ، عن الليث بن سعد ، عن بكر بن سوادة عطاء بن يسار ، عن ابي سعيد ، قال : خرج رجلان في سفر فحضرت الصلاة وليس معها

---

(3) الدقس ، عمر علي حمود ، الإمام الليث بن سعد فقيها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد،كلية العلوم الاسلامية ، 1417هـ/1997م) ، ص34-40 .

(4)ابن منذر، محمد بن ابراهيم ابو بكر النيسابوري(ت319هـ) ، الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف ، تحقيق : ابو حماد صغير بن محمد حنيف ، ط1 ، دار طيبة ، (الرياض -1405هـ/1985م) ، ج1 ، ص279.

(1) ابن حزم الأندلسي ، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت456هـ) ، المحلى بالآثار ، دار الفكر ، (بيروت – د.ت) ، ج1 ، ص130-131 0

ماء فتيمما صعيداً طيباً ثم وجدا الماء في الوقت فعاد أحدهما الصلاة والوضوء ولم يعد الأخر ، ثم حدثنا رسول الله ﷺ فذكر ذلك له ، فقال للذي لم يعد أصبت السُنة وأجر تلك صلاتك ، وقال للذي توضأ وأعاد لك الأجر مرتين "[1] .

2. علمه في تفسير القران :

عني الليث بن سعد في جانب أخر من العلوم وهو علمه في تفسير القرآن وهذا لا يبدو غريب عنه لأنه صاحب مذهب وله حضور ، فقد ذكره ابن وهب في كتابه تسعاً والأربعين مرة وعلى سبيل الذكر والمثال ، قال : اخبرنا ابن وهب ، قال : حدثني الليث ابن سعد الفهمي ، عن أبي معشر ، عن محمد بن وهب القرظي في قول الله تعالى : ﴿رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ﴾[2] ، وكان تفسيره بقوله مشرق الشتاء ومغرب الشتاء ومشرق الصيف ومغرب الصيف[3] ، وقد ذكره الطبري في كتابة أربعين مرة وعلي سبيل الذكر والمثال ، قال : حدثني يحيى بن عثمان بن صالح السهمي ، قال : حدثني ابن بكير ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، قال حدثني عبد الله بن لهيعة ، عن يحيى بن سعيد في قوله الله تعالى : ﴿وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾[4] ، قال : الى ربوة من ربا مصر ، قال : وليس الربا الا في مصر والماء حين يرسل تكون الربا عليها القرى لولا الربا لغرقت تلك القرى وقال آخرون في بيت المقدس[5] ، وقد ذكره ابن حاتم في كتابه تفسير القرآن ثلاثين مرة وعلى سبيل

---

(2) ابن الخراط ، عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الازدي الأندلسي الاشبيلي (ت581هـ) ، الأحكام الشريعة الكبرى ، تحقيق : ابو عبد الله حسن بن عكاشه ، ط1 ، مكتبة الرشيد ، (الرياض – 1422هـ/2000م) ، ج1 ، ص544 .

(3) سورة الرحمن الاية : 17 .

(4)ابن وهب، ابو محمد عبد الله بن مسلم القريشي المصري (ت197هـ) ، تفسير القرآن من الجامع لابن وهب ، تحقيق : ميكلوش موراني ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ،(بيروت – 2003م) ، ج1 ، ص118 .

(1) سورة المؤمنون الآية : 50 .

(2) الطبري ، جامع البيان في تأويل آي القرآن (تفسير الطبري) ، تحقيق : عبد الله بن المحسن تركي ، بالتعاون مع مركز البحوث الاسلامي ، بدار هجر عبد السند حسن يمامة ، ط1 ، دار هجر للطباعة (بلام – 1422هـ/ 2001م) ، ج17 ، ص55 .

المثال ، قال : حدثنا عصام بن داود العسقلاني ، حدثنا الليث بن سعد ، عن عقيل ، عن ابن شهاب الزهري ، قال في قوله تعالى : ﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾[1] ، يعنى الوالدات المطلقات أحق برضاع أولادهنَّ ان قبلنَّ وما يعطى غير حسن من الأجر[2] .

وقد ذكره البغوي في كتابه معالم التنزيل ثمان وثلاثين مرة وعلى سبيل المثال في تفسير الآية القرآنية قال الله تعالى : ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً مَثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾[3] ، وفي تفسير هذه الآية ، قال حدثنا موسى بن اسحاق الأنصاري ، حدثنا محمد بن معاوية ، حدثنا الليث بن سعد ، حدثنا يزيد بن عبد الله بن الهاد ، قال : " اذا اقشعر جلد العبد من خشية الله حرمه الله على النار "[4] ، وقد ذكره القرطبي في كتابه الجامع في لأحكام القرآن سبعاً وثلاثين مرة ، إذ قال الله تعالى : ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾[5] ، وفي التفسير قال ابن منذر : " ان يسهم الفارس وسهمان للراجل منهم ، وممن قال ذلك مالك ابن انس وتبعه أهل المدينة ، وقال الثوري كذلك ووافقه أهل العراق ، وهو قول الليث بن سعد وتبعه أهل

---

(3) سورة البقرة الآية :233 .

(4) أبن أبي حاتم ، عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر (ت327هـ) ، تفسير القرآن العظيم لابن حاتم ، تحقيق : اسعد محمد الطيب ، ط3 ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، (السعودية –1419هـ) ، ج2 ، ص428 .

(5) سورة الزمر الآية : 23 .

(6) البغوي ، ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء (ت510هـ) ، معالم التنزيل في تفسير القران (تفسير البغوي) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، ط1 ، دار احياء التراث العربي ، (بيروت –1420هـ) ، ج7 ، ص116 .

(1) سورة الأنفال الآية : 41 .

مصر ، وكذلك الشافعي "[1] ، وقد ذكره الطحاوي عشرة مرات في كتابة أحكام القرآن الكريم وعلى سبيل المثال ، حدثنا فهد بن سليمان ، قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، حدثنا الليث بن سعد ، قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر ، عن ابن شهاب ، عن ابي سنان الدؤلي ، عن ابن عباس أن الرسول ﷺ قال : يا قوم كتب عليكم الحج ، فقال الأقرع بن حابس : أكل عام يا رسول الله؟ ، فصمت رسول الله ﷺ عند ذلك ، ثم قال : " لا، بل هي حجة واحدة فمن حج بعد ذلك فهو تطوع ، ولو قلت نعم لوجبت عليكم فإذا لَا تَسْمَعُوا ولا تطيعوا "[2] ، وذكره أيضاً ابن سلام في كتبه فضائل القران اربعة مرات وعلى سبيل المثال ، حدثنا عبد الله بن صالح ، عن الليث بن سعد ، عن خالد ابن يزيد ، عن سعد بن أبي هلال ، عن ابن مسلم ، أن عمرو بن رافع قال : أمرتني حفصة فكتبت لها مصحفاً فقالت : إذا بلغت آية الصلاة فاخبرني ، فلما بلغت : ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾[3] .

قالت : " صلاة العصر اشهد أني سمعتها من رسول الله ﷺ "[4] ، وذكره الجصاص في كتابة أحكام القرآن ثلاثاً وسبعين مرة وعلى سبيل المثال ، ما رواه في أكل الجراد ، قال

---

(1) ابن سلاّم ، ابو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي (ت224هـ) ، فضائل القرآن للقاسم بن سلام ، تحقيق : مروان العطية ومحسن قرابة ووفاء تقي الدين ، ط1 ، دار ابن كثير للنشر ، (دمشق – 1415هـ/1995م) ، ج1 ، ص392 .

(2) القرطبي ، ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي (ت671هـ) ، الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، تحقيق : احمد البردوني وإبراهيم اطفيش ، ط2 ، دار الكتب المصرية ، (القاهرة – 1384هـ/1964م) ، ج8 ، ص15 .

(3) الطحاوي ، ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الازدي الحصيري المصري (ت321هـ) ، أحكام القرآن الكريم ، تحقيق : سعد الدين اوتال ، ط1 ، مركز البحوث الإسلامية التابعة لوقف الديانة التركي ، (استانبول –1416هـ/1995م) ، المجلد الثاني –1418هـ/1998م ، ج2 ، ص9 .

(4) سورة البقرة الآية : 238 .

الشافعي : لا باس بأكل الجراد كله ما أخذته وما وجدته ميتا ، وقال الليث بن سعد : " اكره أكل الجراد ميتا فأما الذي أخذته حيا فلا باس به "[1] ، وقد ذكره النحاس في كتابه الناسخ والمنسوخ ثمان مرات وعلى سبيل المثال ، في قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَاناً * إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً﴾[2] ، وعند يحيى بن عبد الله بن بكير ، قال : حدثني الليث ابن سعد ، قال : اخبرني خالد بن يزيد ، عن سعيد بن هلال ، جهم ان ابي الجهم ، أن أبا الزناد اخبره ، أن خارجة بن زيد اخبره ، عن أبيه ، عن زيد بن ثابت ، قال : لما نزلت الآية في الفرقان : (وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ)[3] ، عجبنا للينها ، فنزلت التي في النساء : ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِداً فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَاباً عَظِيماً﴾[4] .

3. علمه في الحديث :

يعد علم الحديث من أهم العلوم التي تأتي من حيث المنزلة بعد القرآن الكريم ، ومن هذا المنطلق وجه الليث اهتماماته في هذا الجانب بشكل كبير جداً ، حيث حظي بمكانة علمية كبيرة بين شيوخه وعلماء عصره ، وقد وصف بانه ممن صنف الحديث[5] ، وكان من أهم مصنفي الحديث في القرن الأول الهجري حيث كان عددهم (19) ، ومن بين هؤلاء الليث

---

(2) الجصاص ، احمد بن علي ابو بكر الرازي (ت370هـ) ، أحكام القرآن ، تحقيق : محمد صادق القمحاوي ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت -1405هـ) ، ج1 ، ص135 .

(3) سورة الفرقان الآيات : 68-70 .

(4) النحاس ، احمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت338هـ) ، الناسخ والمنسوخ ، تحقيق : محمد عبد السلام محمد ، مكتبة الفلاح ، (الكويت – د.ت) ، ج1 ، ص354 .

(5) سورة النساء الآية : 93 .

(1) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص45 .

بن سعد ، وكان له آراء عديده من بينها انه كان له القدره على الرد على آراء علماء عصره ، وكان قد رد على المعتزلة الذين كانوا يقولون : ان القرآن مخلوق ، فقال الليث فيهم : " من قال القرآن مخلوق فهو كافر ومن لم يقل فهو كافر فهو كافر "[1] ، وقد ذكره مسلم في صحيحه خمساً وستين مرة ، ومن ذلك ما رواه بقوله : حدثنا قتيبة ومحمد بن رمح ، عن الليث بن سعد ، وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة ، حدثنا عبده ويزيد بن هارون كلهم ، عن يحيى بن سعيد في قوله عن الرسول ﷺ كان يقول : " مازال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه ليورثنه " [2] ، وقد ذكره ابن حجر في كتابه الذي ترجمة عن حياته أربعين حديثا ، فقد روى جزءاً كبيراً منها الإمام البخاري والإمام مسلم في صحيحهما من أحاديث بسند الليث تقارب (600) حديثا[3] ، وقد ذكره ابو داود في كتابه أربعاً وعشرين مرة ، ومن ذلك ما رواه بقوله : حدثنا ابن وهب ، عن الليث بن سعد ، ان حنين بن أبي حكيم حدثه ، عن علي بن رباح اللخمي ،

عن عقبة بن عامر ، قال : " أمرني رسول الله ﷺ أن اقرأ بالمعوذات دبر كل صلاة "[4] ، وقد ذكره الترمذي في كتابه تسعاً وأربعين مرة ، ومن ذلك ما رواه ، بقوله : حدثنا قتيبة ، قال : حدثنا الليث بن سعد ، عن الحكيم بن عبد الله ابن قيس ، عن عامر بن سعد ، عن سعد بن ابي وقاص ، قال الرسول ﷺ من قال حين يسمع المؤذن : " وانا اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله رضيت بالله رباً وبمحمد رسولاً وبالاسلام ديناً

---

(2) اليمني ، ابو الحسن يحيى بن ابي صبر بن سالم العمراني (ت558هـ) ، الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية والأشرار ، تحقيق : سعود بن عبد العزيز الخلف ، ط1 ، أضواء السلف ، (الرياض–1419هـ/1999م) ، ج2 ، ص552 .

(3) مسلـم ، المـسند الصحيح المختصر ينقل العدل عن العدل الى رسول الله ﷺ، ج5 ، ص2025 .

(4) ابن حجر ، الرحمة الغيثية ، ج1 ، ص143 .

(1) أبو داود ، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن عمرو (ت275هـ) ، سنن أبو داود ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، (بيروت – د.ت) ، ج2 ، ص86 .

غفر له ذنبه "[1] ، وقد ذكره أيضاً ابن ماجه في كتابه مائة وثلاثة عشر مره ، ومن ذلك ما رواه بقوله : حدثنا محمد بن رمح ، قال : أنبأنا الليث بن سعد ، قال : أنبأنا يحيى بن سعد ، أن محمد بن إبراهيم التميمي اخبره انه سمع علقمة بن أبي وقاص بقوله : انه سمع عمر بن الخطاب ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : " إنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله والى رسوله فهجرته الى الله والى رسوله ، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها ، او امرأة يتزوجها ، فهجرته الى ما هاجر إليه"[2] .

طبقته :

لا بد لنا عند الكلام عن الطبقة ان نشير الى تعريفها لغة واصطلاحاً لان فيها اختلاف واقوالاً كثيرة فالطبقة لغة هي الجيل بعد الجيل او القوم المتشابهين سنا او في العهد او المنزلة او الحال او الدرجة[3] ، فقد قال ابن عباس : بان الطبقة عشرون سنة[4] ، قال : ابن الاعرابي[*] : " الطبقات الأمة بعد الأمة والطبقة عشرين سنة "[5] ، فقد ذكر اسم

---

(2) الترمذي ، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك(279)، سنن الترمذي ، تحقيق ،احمد محمد شاكر، ط2،مكتبة الباني ، (مصر- 1395-1975)،ج1 ، ص411 .

(3) ابن ماجة ، ابو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت273هـ) ، سنن ابن ماجة ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء الكتب العربية ، فيصل عيسى الباني الحلبي ، (بيروت – د.ت) ، ج2، ص1413 .

(4) الرازي ، محمد بن عبد القادر (ت721هـ) ، مختار الصحاح ، تحقيق : احمد شمس الدين ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1415هـ) ، ص 117 ؛ الضاري ، حارث سليمان ، محاضرات في علوم الحديث ، ط2، (جامعة بغداد – 1996م) ، ص 112.

(5) ابن منظور ، لسان العرب ،ط3، ،دار صادر(بيروت -1414) ج1 ، ص 211 .

(*) ابن الاعرابي : هو ابو عبد الله بن محمد بن زياد المعروف ابن الاعرابي ، يقال : انه كان مولى لبني هاشم كان من كبار العلماء في اللغة والمشار إليهم ، اخذ عنه ابو العباس احمد بن يحيى بن تغلب ، قال عنه : انتهى علم اللغة والحفظ ، وتوفي سنة (231هـ) ، ويبلغ من العمر واحد وثمانين سنة ، ينظر : الانباري ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري ابن بركات كمال الدين (ت577هـ) ، نزهة الالباء في طبقات الادباء ، تحقيق : إبراهيم السامرائي ، ط3 ، مكتبة المنار (الزرقاء – 1405هـ/1985م) ، ج1 ، ص119-122 ؛ القفطي ، جمال الدين ابو الحسن علي بن يوسف (ت646هـ) ، ابناء الرواة على ابناء النحاة ، ط1 ، المكتبة العصرية ، (بيروت – 1424هـ) ، ج3 ، ص128-131 .

(1) الزبيدي ، محمد بن مرتضى (ت1205هـ) ، تاج العروس في جواهر القاموس ، مكتبة الحياة ، (بيروت – د.ت) ، ج6 ، ص414 .

الطبقه في القران الكريم ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ﴾[1] ، أي عهد بعد عهد ، وقد قال ابن سعد : " الطبقة تساوي جيلا او عشرين او عشرة سنين وهي تساوي في كتابهِ عشرين سنة "[2] ، أما في اصطلاح علماء الحديث في تعريف الطبقة هم العلماء أو الرواة الذين تقاربوا في شيء ما قد يكون في السن أو الوفاة أو يكونوا المتقاربين في الإسناد إي في إسناد الحديث لجهة واحدة[3] ، وقد وضع ابن سعد الليث في الطبقة الخامسة[4] ، ووضعه خليفة ابن خياط في الطبقة الرابعة[5] ، اما النسائي فقد وضعه في الطبقة الرابعة[6] ، أما السيوطي السيوطي فقد عد الليث في الطبقة الخامسة[7] ، والذهبي أيضا عده في الطبقة الخامسة[8] ، ، ومن هذا يمكننا القول ان ابن سعد والسيوطي والذهبي اتفقا على عد الليث بن سعد من أصحاب الطبقة الخامسة ، اما ابن خليفة والنسائي فقد عده من الطبقة الرابعة ، إلا إننا يمكن تحديد بالضبط الطبقة التي يتمنى إليها الليث بن سعد هو من أصحاب الطبقة الخامسة بالاعتماد على رأي ابن سعد باعتباره أقدم المصادر التي بين أيدينا .

رأي العلماء فيه :

---

(2) سورة الانشقاق الآية : 19.

(3) الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص12-13 .

(4) شاكر ، احمد محمد ،الباعث الحثيث شرح اختصار علوم الحديث للحافظ ابن كثير ، (بيروت -1951م) ،ط2 ، دار الكتب العلمية،(بيروت- د ت) ج1 ،ص139 ، الطحان ، محمود ، تيسير مصطلح الحديث ، ط7 ، مكتبة الرياض (بلام – 1985م) ، ص228 .

(5) الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص358 .

(6) طبقات خليفة ، ج1 ، ص544.

(7) النسائي ، ابو عبد الرحمن بن شعيب بن علي الخراساني (ت303هـ) ، الطبقات ، تحقيق : مشهور حسن وعبد الكريم الوريكات ، ط1 ، مكتبة المنار ، (الزرقاء – 1408هـ/1978م) ، ج1، ص53 ؛ النسائي ، تسمية من لم يرد عنه غير رجل واحد ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، ط1، دار الوعي ، (حلب – 1369هـ) ، ج1، ص129 .

(1) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1403هـ) ، ج1، ص101 .

(2) الذهبي ، المعين في طبقات المحدثين ، تحقيق : همام عبد الرحيم سعيد ، ط1 ، دار الفرقان ، (عمان – 1404هـ) ، ج1 ، ص59-62 .

كان الليث بن سعد من الفقهاء البارزين في زمانه ولقد ذاع صيته بين العباد وطافت سيرته بين الخلفاء والأمراء وأثنى عليه العلماء جميعاً ، فقد قال عنه العجلي " الليث ثقة[1] ، وقال ابن معين واحمد بن صالح : الليث إمام قد اوجب الله علينا حقه ، وقيل لأحمد : الليث بن سعد إمام؟ ، قال : نعم ، ولم يكن بالبلد بعد عمرو بن الحارث مثل الليث[2] ، وقد قيل عنه : الليث أفقه من مالك إلا ان أصحابه لم يقوموا به لكن الخطوة لمالك[3] ، وقال الشافعي : " كان الليث أفقه من مالك إلا انه ضيعه أصحابه "[4] ، روي عن عبد الملك بن يحيى بن بكر بن ، عن أبيه قال : " ما رأيت أحداً أكمل من الليث "[5] ، وكان الشافعي ويتأسف على وفاته وكان يقول : " هو افقه من مالك "[6] ، قال ابن وهب : " لو لا لا الليث ومالك لظللنا "[7] ، وقال سعيد بن أبي أيوب " لو إن مالكاً والليث اجتمعا لكان مالك عند الليث أبكم ولباع الليث مالكاً فيمن يزيد "[8] ، وقال محمد بن سعد : " وكان الليث الليث قد اشتغل بالفتوى في زمانه وكان له مناقب كثيرة وعلم واسع "[9] ، وقال ابن وهب : "اقتدينا في العلم بأربعة اثنان بمصر واثنان بالمدينة ، الليث بن سعد وعمرو بن الحارث

---

(3) تاريخ الثقات ، ج1 ، ص399.

(4) ابن شاهين ، ابو حفص عمرو بن احمد بن عثمان بن احمد بن محمد بن ايوب بن ازداد البغدادي (ت385هـ) ، تاريخ أسماء الثقات ممن نقل عنهم العلم ، تحقيق : صبحي السامرائي ، ط1، الدار السلفية (لكويت – 1404هـ/1984م) ، ج1 ، ص 196.

(5) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص165 ؛ العبر في خبر من غبر ، تحقيق : ابو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زعلول ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – د.ت) ، ج1 ، ص206 .

(6) ابن كثير ،، ابو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي (ت474هـ)، ،البداية والنهاية ، دار الفكر ، (بيروت – 1407هـ/1986م) ، ج10 ، ص166 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج4 ، ص127 ، العيني ، مغاني الاخيار ، ج2 ، ص54 .

(7) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج8 ، ص146 .

(1) الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص 164 .

(2) المصدر نفسه ، ج1، ص 164.

(3) المصدر نفسه ، ج1، ص 165 .

(4) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج11، ص 314 ،

بمصر ومالك بن انس وعبد العزيز في المدينة ولو لا هؤلاء لكنا حالين "[1] ، وقال مروان بن محمد عندما بعث الى قوم يحدثهم قال : " إني ابعث لكم رجلاً إعرابياً بدوياً فصيح اللسان"[2] ، وقال احمد الواسطي : الليث بن سعد صدوق ، وقال عنه خراش : " صدوق صحيح الحديث "[3] ، وقال العلاء بن كثير : " الليث سيدنا وإمامنا وعالمنا "[4] ، وقال عنه ابن ابي حاتم : " الليث أحب إليَّ من يحيى ابن أيوب ، ويحيى ثقة "[5] ، قال ابو ابو بكر الاثرم : سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل يقول : ما في هؤلاء المصريين اثبت من الليث ولا عمرو بن الحارث ولا غيره ما اصح حديثه وجعل يثني عليه ، وقال الفضل بن زياد : " أجد الليث كثير العلم صحيح الحديث "[6] ، وقال عنه ابن وهب : كلما كان في كتب مالك مما جرى من ارض من أهل العلم فهو لليث بن سعد ، وقال ابن الليث قيل لأبي : إنا نسمع منك الحديث ليس كتابك ، قال : لو كتبت ما في صدري في كتبي ما وسعه هذا المركب ، وقال عنه يحيى بن كثير : رأيت في من رأيت مثل الليث ما رأيت أكمل منه وكان نقي البدن ، عربي اللسان ، يحسن القرآن والنحو والحديث والشعر والمذاكرة الى ان عد خمس خصال ما رأيت مثله[7] ، وقد عاب عليه بعض العلماء في بعض مواقفه منها ان ابن ابن وهب قال في تفضيله على مالك : " إي مني عند الليث لو لا ان تداركه لكان مثل ابن لهيعة ولا خلاف ان الليث من أهل الثقة والتثبيت ولكنه انكر تفضيله على مالك او مساواته "[8] .

---

(5) المزي ، تهذيب الكمال ، ج21 ، ص74 .

(6) الكندي ، كتاب الولاة وكتاب القضاة للكندي ، ج1 ، ص67 .

(7) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج8 ، ص155.

(8) المصدر نفسه ، ج8 ، ص161 .

(9) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ،دار إحياء التراث العربي،ط1،(بيروت 1271 هـ - 1952)، ج3 ، ص307 .

(10) ابن حجر ، الرحمة الغيثية ، ج1، ص29-30 .

(1) ابن حجر ، الرحمة الغيثية ، ج1 ، ص33- 35 .

(2) الباحي ، ابو الو ليد سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب بن وارث التجيبي القرطبي (ت474هـ) ، التعديل والتخريج لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ، تحقيق : ابو لبابة حسين ، ط1 ، دار اللواء للنشر ، (الرياض - 1406هـ/1986م) ، ج1 ، ص385 .

أثاره ومؤلفاته :

يتضح لنا من خلال المصادر التي كتبت سيرة الليث بن سعد الفهمي انه ألف كتاباً في التاريخ ، وكتاباً اخر في الحديث إلا أن الكتاب الأول (التاريخ) لا نعرف سوى (50) نصاً حفظه له كاتبة عبد الله بن صالح المصري ويحيى بن عبد الله بن بكير[1] ، والكتاب الثاني هو في الحديث والمسائل في الفقه ، وكان من بين الرواة الذين سمعوا كتاب الليث هو محمد بن يحيى[*][2] ، وتوجد نسخ من هذا الكتاب محفوظة في القاهرة ودمشق واستانبول[3] .

شيوخه :

تلقى الليث بن سعد العلوم العديدة على يد الكثير من المشايخ من كافة الأمصار العربية الإسلامية من داخل وخارج مصر ، وبالرغم من قلة رحلته التي كانت فقط الى مكة والمدينة والعراق ، إلا انه اكتسب علماً كثيراً وكان لهم اثر في تبلور شخصيته وصقلها ، ولقد كان هؤلاء يتمتعون بالعلم الوفير والصدق والأمانة ، وأخذ عنهم الليث أدبهم ، ولكثرة عدد الشيوخ الذين روى عنهم الليث بن سعد ، وذلك لأنه صاحب مذهب وله شيوخ كان يروي عنهم في المسائل الفقهية والبت بها ،ولم نتطرق الى الشيوخ الذين روى عنهم في ذلك المجال ، وذلك

---

(3) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص45 .

(*) محمد بن يحيى : محمد بن يحيى بن عماد الدمياطي ، يقال له : ابو بكر ، سمع في كتاب الليث وكان شيخ ومحدث في مصر توفى سنه(384)، ينظر : الذهبي ، سير علام النبلاء ، ج12 ، ص448 .

(4) الباباني، إسماعيل بن محمد بن امين بن مير سليم البغدادي (ت1399هـ) ، هدية العارفين في أسماء المؤلفين واثار المصنفين ، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة البهية ، (استانبول – 1995م) أعاد طبعه ، دار التراث ، (بيروت – د.ت) ، ج1 ، ص842 .

(5) ابن المستوفي ، المبارك بن احمد بن المبارك بن مهوب اللخمي الاربلي (ت638هـ) ، تاريخ اربل ، تحقيق : سامي بن سيد خماس الصقار ، دار الرشيد للنشر ، (العراق – 1980م) ، ج8 ، ص350 .

لأن هناك دراسة عن الليث من جانب الآراء الفقهية ، وذكرنا الشيوخ والتلاميذ الذين روى عنهم الليث الأحداث التاريخية ومنهم :

1 . **نافع مولى عبد الله** (**ت**118**هـ**) :

نافع مولى عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ [1] ، وقد قيل : إن اسم أبيه هرمز ، وقيل : كاوس[2] ، يكنى أبو عبد الله المدني[3] ، أصله من المغرب ، وقيل : من نيسابور كان قد أصاب عبد الله في بعض غزواته[4] ، قد أرسله عمر بن عبد العزيز الى مصر ليعلمهم السنن[5] ، روى نافع عن إبراهيم بن عبد الله ، وأسلم مولى عمر بن الخطاب ﷺ ، وزيد بن عبد الله بن عمر ، وأخيه سالم بن عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عمر بن الخطاب مولاه ، وعبد الله بن محمد بن أبي بكر الصديق ، ومحمد بن أبي بكر الصديق ، وروى عنه الليث بن سعد المصري ، وأسامة بن زيد بن اسلم ، وأيوب بن موسى القرشي ، وبرد بن سنان الشامي ، وبكير بن عبد الله بن الاشج ، وحسان بن عطية الشامي وجماعة كثر[6] ، وقال عنه ابن سعد : " أنه ثقة كثير الحديث ، ووضعه في الطبقة الثالثة من أهل المدينة "[7] ، وقال عنه أبي حاتم : " أنه ثقة "[8] ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات[9] ، وقد توفى في المدينة سنة (118هـ)[10] .

2 . **الزهري** (**ت**124**هـ**) :

---

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص342 .
(2) المزي ، تهذيب الكمال ، ج29 ، ص298 .
(3) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، ج1 ، ص129 .
(4) المزي ، تهذيب الكمال ، ج29 ، ص298 .
(5) ابن سعد ، الطبقات الكبرى القسم المتمم ، ج1 ، ص144 .
(6) المزي ، تهذيب الكمال ، ج29 ، ص306 .

(1) الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص343 .
(2) الجرح والتعديل ، ج8 ، ص451 .
(3) ج5 ، ص467 .
(4) ابن خليفة ، طبقات خليفة بن خياط ، ج1 ، ص446 .

محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله الأصغر بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة ، أمه عائشة بنت عبد الله الأكبر بن شهاب ، يكنى أبا بكر[1] ، ولد سنة (58هـ) في أواخر خلافة معاوية[2] ، رأى ابن شهاب عشرة من أصحاب أصحاب النبي ﷺ [3] ، وجمع أكثر من ألف حديث[4] ، روى الزهري عن إسماعيل بن سعد سعد بن أبي وقاص ، وأنس بن مالك ، وحمزة بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، وعبد الله بن عمر ، وعبد الله بن وهب ، وعبد الرحمن بن كعب بن مالك ، وعبيد الله بن عبد الله بن مسعود ، وعروة بن الزبير ، وعلي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام ، وعلي ابن عبد الله بن عباس ، روى عنه الليث بن سعد ، وإسماعيل بن أمية ، وأيوب السخسيتاني ، وبكر بن وائل ، وجورية بنت أسماء وجماعة كثر[5] ، وضعه ابن سعد والسيوطي في الطبقة الرابعة من أهل المدينة[6] ، وقال عنه ابن حبان : " كان اضبط أهل زمانه وأحسنهم سياقاً لمتون الأخبار ، وكان فقيهاً وعالماً "[7] ،

قال عنه العجلي : " إنّه مدني وتابعي ثقة "[8] ، وقال عنه ابن أبي حاتم : " إنه ثقة "[9] ، توفى في رمضان سنة (124هـ)[10] .

3 . **محمد بن مسلم (ت126هـ)** :

هو محمد بن مسلم بن تدرس ، ويقال له : أبو الزبير[1] هو مولى حكيم بن مزاحم القرشي[2] ، وقد روى عن محمد بن جابر بن عبد الله وذكوان بن أبي صالح وسعيد بن

---

(5) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص352 .
(6) المزي ، تهذيب الكمال ، ج26 ، ص441 .
(7) ابن حبان ، الثقات ، تحت مراقبة : محمد عبد المعيد خان ، ط1 ، دائرة المعارف العثمانية ، (حيدر آباد الدكن – 1973م) ، ج5 ، ص349 .
(8) الذهبي ، الكاشف ، ج2 ، ص219 .
(9) المزي ، تهذيب الكمال ، ج26 ، ص219 .
(10) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص157 ؛ السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص49 .
(11) الثقات ، ج5 ، ص349 .
(1) تاريخ الثقات ، ج5 ، ص385 .
(2) الجرح والتعديل ، ج8 ، ص77 .
(3) ابن قتيبة ، المعارف ، ج1 ، ص472 .

جبير ، وروى عنه إبراهيم بن إسماعيل الأنصاري وإسماعيل بن أمية وإبراهيم بن طهمان وإبراهيم بن منجويه والليث بن سعد[3] ، وقال عنه ابن سعد : " إن أبا الزبير صدوق إلا انه كان يدلس "[4] ، وقد وضعه ابن خياط في الطبقة الثالثة[5] ، وقال عنه العجلي : " انه سكن بغداد وانه ثقة "[6] ، وقال عنه ابن حبان : " انه كان من الحفاظ "[7] ، ووضعه السيوطي في الطبقة الرابعة[8] ، توفى سنة (126هـ)[9] .

4 . **عبد الرحمن بن خالد (ت127هـ)** :

هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر بن خالد بن ثابت بن ظاعن الفهمي ، يكنى أبا خالد ، ويقال له : أيضا أبو الوليد ، لقد تولى إمرة مصر في زمن هشام بن عبد الملك سنة (118هـ) وعزل عنها سنة (119هـ)[10] ، لقد كان من أشهر الرواة عن الزهري حيث إن له نسخة عن الزهري حوالي مائتي حديث روى عنه الليث بن سعد[11] ، قال عنه العجلي : انه " مصري ، ثقة "[12] ، وقد سئل أبي حاتم عن عبد الرحمن بن خالد فقال : " صالح "[13] ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات[14] ، وقال عنه الدار قطني : انه ثقة حجة[1] ، وقال عنه ابن الجوزي : انه ثبت في الحديث[2] ، لقد توفي عبد الرحمن سنة (127هـ)[3] .

---

(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص481 ؛ الفسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج2 ، ص22 .
(5) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج8 ، ص249 .
(6) المزي ، تهذيب الكمال ، ج26 ، ص401-402 .
(7) الطبقات الكبرى ، القسم المتمم ، ج2 ، ص10 .
(8) طبقات خليفة بن خياط ، ج1 ، ص494 .
(9) تاريخ الثقات ، ج1 ، ص413 .
(10) الثقات ، ج5 ، ص351 .
(11) طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص57 .
(12) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، القسم المتمم ، ج2 ، ص10 .
(13) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري ، ج1 ، ص301 .
(1) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج8 ، ص162 .
(2) تاريخ الثقات ، ج1 ، ص292 .
(3) الجرح والتعديل ، ج5 ، ص 229 .
(4) ج7 ، ص83 .

5- يزيد بن أبي حبيب (ت128هـ) :

يزيد بن أبي حبيب[4] ، واسم أبيه سديد[5] ، هو مولى لبني عامر بن لؤي[*] من قريش[6] وان يزيد هو مولى شريك بن طفيل العامري[7] ، كان يزيد يقول : ان أبي نوبيا عند أهل دمقلة[*] فابتاعه شريك بن الطفيل فاعتقه فولاؤنا له ، ولد يزيد بن ابي حبيب سنة (53هـ)[8] ، وقال الليث بن سعد : ولد يزيد سيدنا وعالمنا في خلافة معاوية[9] ، اما صفاته الخلقية فقد كان اسودا حبشيا[10] ، يكنى أبو رجاء[1] ، وقد قيل لابن وهب قيل لعمرو بن

---

(5) المسلمي ، محمد مهدي وآخرون: موسوعة أقوال ابي الحسن الدار قطني في رجال الحديث وعلله ، ط1 ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، (بيروت –2001م) ، ج2 ، ص296 .

(6) المنتظم ، ج7 ، ص263 .

(7) ابي زرعة ، تاريخ ابي زرعة الدمشقي ، ج1 ، ص301 .

(8) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص513 ، ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري ، ج1 ، ص509 ، صفي الدين ، احمد بن عبد الله بن ابي الخير بن عبد العليم الخزرجي الانصاري الساعدي اليمني ، خلاصة تهذيب الكمال في اسماء الرجال (وعليه اتحاف الخاصة بتصحيح للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصناعي) ، تحقيق : عبد الفتاح ابو رغدة ، ط5 ، مكتبة المطبوعات الاسلامية ، دار البشائر ، (بيروت – 1416هـ) ، ج1 ، ص430 .

(9) ابن معين، ابو زكريا يحيى بن معين بن عون (ت233هـ) ، تاريخ ابن معين ، تحقيق : احمد محمد نور سيف ، دار المأمون للتراث ، (دمشق – د.ت) ، ج4 ، ص417 .

(*)عامر بن لوي : هم بطن من قريش من العدنانية وهم بنو عامر بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النظر بن كنانة بن خزيمة بن مدركه بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، ينظر : القلقشندي ، نهاية الأرب في معرفة انساب العرب ، تحقيق : ابراهيم الابياري ، ط2 ، دار الكتاب اللبنانية ، (بيروت – 1980م) ، ج1 ، ص398 ؛ كحاله ، عمر بن رضا بن محمد بن عبد الغني كحاله الدمشق (ت1408هـ) ، معجم المؤلفين ، ط7 ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت –1414هـ/1994م) ، ج4 ، ص713 .

(10) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص513 .

(11) الخطيب البغدادي ، غنية الملتمس في ايضاح الملتبس ، تحقيق : يحيى بن عبدالله البكري الشهري ، ط1 ، مكتبة الرشد ، (الرياض –1422هـ/2001م) ، ج1 ، ص446 .

(*) دمقلة : هي مدينة كبيرة في بلاد النوبة لها اسوار عالية مبنية من الحجارة وطول بلادها على النيل غزاها عبد الله بن سعد بن ابي سرح ، توفى سنة (31هـ) في خلافة عثمان بن عفان ﷺ ، ينظر : ياقوت ، معجم البلدان ، ج2 ، ص470.

(1) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج7 ، ص268 .

(2) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج8 ، ص305 .

(3) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج8 ، ص304 .

الحارث : أيها أفضل يزيد بن حبيب أو عبد الله بن أبي جعفر قال : لو جعلا في ميزان ما رجح هذا على هذا[2] ، وكان يزيد من بين المفتين في مصر[3] ، وقد روى عن عبد الله بن الحارث وإبراهيم بن عبد الله بن حبش وسعيد بن أبي هند وعراك بن مالك وعلي بن رياح وخلق كثير وانه روى عن تلاميذه أيضا روى عنه سعيد بن أيوب وحيوه بن شريح ويحيى بن أيوب وابن إسحاق والليث بن سعد وابن لهيعة وطائفة كبيرة[4] ، وقد قال عنه أبو زرعة : انه مصري ثقة ، وقال عنه أبو حاتم : " يزيد أحب الي من موسى الجهني "[5] ، وقال عنه ابن سعد : انه ثقة كثير الحديث[6] ، وعده ابن خياط في الطبقة الثانية[7] ، ويعد يزيد من الأصحاب البارزين والمؤسسين لمدرسة مصر في الحديث والرواية والتفسير ، وقد توفي يزيد في (128هـ) [8] .

6- **عبيد الله بن أبي جعفر** (132هـ) :

هو عبيد الله بن أبي جعفر[9] ، كان أبوه مولى لبني أمية[10] من سبي اطرابلس الغرب وكان اسمه يسار[11] ، وهناك رواية أخرى تقول إن عبيد الله ابن أبي جعفر مولى لبني

---

(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص513 .

(5) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ، ج7 ، ص268 .

(6) ابن قيم الجوزية ، محمد بن بكر بن ايوب بن سعد بن شمس الدين (ت751هـ) ، اعلام الموقعين عن رب العالمين ، تحقيق : محمد عبد السلام ابراهيم ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت–1411هـ/1991م) ، ج1 ، ص22 .

(7) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج8 ، ص304 .

(8) الجرح والتعديل ، ج9 ، ص267 .

(9) الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص513 .

(10) طبقات خليفة بن خياط ، ج1 ، ص538 .

(1) ابن سعد الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص513 ، ابن خياط ، طبقات خليفة بن خياط ، ج1 ، ص538 ، الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج8 ، ص306 .

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص356 .

(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص356 .

(4) الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج8 ، ص320 .

كنانة[1] ، وكان أيضا يدعى عبيد الله بن أبي جعفر المصري الليثي لأنه كان مولى مولى إلى عروة بن شيم الليثي[2] ، إن عبيد الله يسمى عبيد الله بن أبي جعفر القرشي الأموي مولاهم المصري ، وعد من أهالي مصر وكان فقيها فيها[3] ، وان عبيد الله كان يكنى أبو بكر[4] ، ولد سنة ستين[5] ، وقال عنه ابن يونس كان عابداً وزاهداً[6] ، لقد روى روى عبيد الله عن صفوان بن سليم ونافع مولى عمرو بن بكير بن الاشبح وأبي الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الاسدي ، روى عنه الليث بن سعد وخالد بن حميد [7] ، قال قال عنه ابن سعد : " انه ثقة بقيمة زمانه "[8] ، وذكر ألعجلي وقال عنه عبيد الله بن أبي جعفر المصري : " لا بأس به "[9] ، وقال عنه ابن أبي حاتم : " انه ثقة "[10] ، كان من بين من اخرج البخاري عنه[11] ، وقد عده الذهبي من أصحاب الطبقة الثالثة وهي طبقة الزهري وقتادة وأبي الزبير[12] ، وقال احمد بن حنبل : انه ليس بقوي[13] ، قال عنه الذهبي

---

(5) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج7 ، ص356 .

(6) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج8 ، ص477 .

(7) الكلاباذي ، الهداية والرشاد ، ج1 ، ص470 .

(8) السيوطي ، حسن المحاضرة ، ج1 ، ص229 .

(9) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج7 ، ص356 .

(10) تاريخ ابن يونس المصري ، ج1 ، ص333 .

(11) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج5 ، ص310 .

(12) الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص356 .

(1) تاريخ الثقات ، ج2 ، ص108 .

(2) الجرح والتعديل ، ج5 ، ص311 .

(3))ابن البيع ، ابو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد (ت405هـ) ، تسمية من اخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منها ، تحقيق : كمال يوسف الحوت ، ط1 ، دار الجنان ، (بيروت – 1407هـ) ، ج1 ، ص183، ج1 ، ص169-171 .

(4) المعين في طبقات المحدثين ، ج44 ، ص47 .

(5) ابن المبرد ، ابو المحاسن جمال الدين يوسف بن الحسن بن عبد الله الهادي (ت909هـ) بحر الدم فيمن تكلم فيه الامام احمد بمدح او ذم ، تحقيق : روجيه عبد الرحمن ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1992م) ، ج1 ، ص104 .

: " انه صدوق موثق "[1] ، وقال عنه أيضا : انه ثقة قال احمد : " انه ليس بالقوي قلت ما هو بضعيف "[2] ، وعده السيوطي في أصحاب الطبقة الرابعة[3] ، توفي عبيد الله سنة خمس أو ستٍ وثلاثين ومائة[4] ، وقيل انه توفي سنة (132هـ)[5] ، وصلى عليه أبو عون عبد الملك بن يزيد أمير مصر[6] .

7- **جعفر بن ربيعة** (ت132هـ) :

هو جعفر بن ربيعة بن شرحبيل بن حسنة الازدي حليف بني زهرة بني كلاب[7] ، وقيل: وقيل: إن أباه قد رأى النبي محمد ﷺ [8] ، وكان جده احد أمراء الجيوش الاسلامية التي أرسلها أبو بكر الصديق إلى الشام[9] ، يكنى أبو شرحبيل [10] ، وقد روى عنه عبد الله بن مسلمة وعراك بن مالك وخلق كثير ، روى عنه بكر بن مضر والليث بن سعد وابن لهيعة

---

(6) ميزان الاعتدال ، ج3 ، ص4 .

(7) الذهبي ، الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ، تحقيق : محمد ابراهيم الموصلي ، ط1 ، دار البشائر الاسلامية ، (بيروت – 1412هـ/1992م) ، ج1 ، ص134 .

(8) طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص63 .

(9) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص356 .

(10) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج8 ، ص333 .

(11) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج17 ، ص356 .

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص356 .

(2) ابن مندة ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدي (395هـ) ، معرفة الصحابة ، ،حققه وعلق عليه عامر حسن صبري ، ط1 ، جامعة الإمارات العربية المتحدة (1426 هـ – 2005 م)، ج1 ، ص601 .

(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص356 .

(4)ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري ،ى ج1 ، ص91 .

وآخرون[1] ، وعد من أهالي مصر سكن فيها[2] ، قال عنه ابن سعد : " ثقة "[3] ، ، وقال عنه العجلي : " انه ثقة "[4] ، وقال عنه ابن أبي حاتم : " انه مصري صدوق "[5] ، ، وذكره ابن حبان في الثقات[6] ، وقال عنه ابن شاهين : " انه ثقة "[7] ، وقد قال عنه ابن ابن حنبل : انه شيخ ثقة[8] ، وقال عنه : انه توفى سنة (133هـ)[9] ، وقيل : انه توفى (136هـ)[10] ، إلا إن ابن سعد يقول : انه توفى سنة (132هـ) في مصر[11] .

8- **خالد بن يزيد** (**ت**139**هـ**) :

هو خالد بن يزيد مولى بني جمح الاسكندراني[12] ، ويقال له المصري ، يكنى أبو عبد الرحيم وكان خالد من أهم أصحاب الفتيا في مصر وعد ابنه من أصحاب مالك[13] ، روى عن عطاء بن أبي رياح وأبي الزبير وسعيد بن أبي هلال الزهري ، وروى عنه الليث بن سعيد وحيوه بن شريح والمفضل بن فضالة وعبد الله بن لهيعة وغيرهم[14] ، وقال عنه العجلي : " انه ثقة "[15] ، وقال عنه ابن ابي حاتم : " لا بأس به "[1] ، وقد ذكره ابن حبان

---

(5) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج8 ، ص392 .
(6) ابن حبان ، الثقات ، ج6 ، ص132 .
(7) الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص514 .
(8) تاريخ الثقات ، ج1 ، ص97 .
(9) الجرح والتعديل ، ج2 ، ص478 .
(10) ج6 ، ص132 .
(11) تاريخ اسماء الثقات ، ج1 ، ص45 .
(12) ابو المعاطي النوري ، احمد عبد الرزاق عبد ومحمود محمد خليل ، موسوعة أقوال الإمام احمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ، (بلام – د.ت) ، ج1 ، ص198 .
(13) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج8 ، ص398 .
(14) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري ، ج1 ، ص91 .
(15) الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص514 .
(1) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج3 ، ص180 .
(2) ، تاريخ ابن يونس ، المصري ، ج1 ، ص150 .
(3) العيني ، مغاني الاخيار ، ج1 ، ص276 .
(4) تاريخ الثقات ، ج1 ، ص142 .

حبان في الثقات[2] ، وقال الدار قطني : " أبو عبد الرحيم ثقة "[3] ، توفى بالإسكندرية سنة (139هـ)[4] .

9- **يزيد بن عبد الله (ت139هـ)** :

هو يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد[5] ، يكنى أبو عبد الله[6] ، وكان أعرج[7] ، يروى عن محمد بن كعب وشرحبيل بن سعد والزهري وخلق كثير روى عنه مالك والليث بن سعد وبكر بن مضر وخلق كثير ، وقال عنه ابن سعد : " انه ثقة كثير الحديث "[8] ، وقال ابن ابي حاتم : " انه ثقة "[9] ، وذكر ابن خليفة في الطبقات انه من أصحاب الطبقة الرابعة[10] ، وقال عنه العجلي : " انه مدني ثقة "[11] ، وذكره ابن حبان في الثقات[12] ، وعده الذهبي من صغار التابعين[13] ، توفي سنة (139هـ)[14] .

10- **يحيى بن سعيد (ت143هـ)** :

---

(5) الجرح والتعديل ، ج3 ، ص358 .
(6) ج6 ، ص265 .
(7) مجموعة مؤلفين ، موسوعة اقوال ابي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله ، ج1 ، ص239 .
(8) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص120 .
(9) ابن سعد ، الطبقات الكبرى القسم المتمم ، ج1 ، ص277.
(10) العبدي ، فتح الباب في الكنى والألقاب ، ج1 ، ص476 .
(11) الكلاياذي ، الهداية والإرشاد ، ج2 ، ص810 .
(12) الطبقات الكبرى في القسم المتمم ، ج1 ، ص277 .
(13) الجرح والتعديل ، ج9 ، ص275 .
(1) ج1 ، ص458 .
(2) تاريخ الثقات ، ج1 ، ص479 .
(3) ج7 ، ص617 .
(4) سير اعلام النبلاء ، ج6 ، ص188 .
(5) ابن سعد ، الطبقات الكبرى القسم المتمم ، ج1 ، ص277 ، الربعي ، ابو سليمان محمد بن عبد الله بن احمد بن ربيعة (ت379هـ) ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، تحقيق : عبد احمد سليمان الحمد ، ط1 ، دار العاصمة ، (الرياض – 1410هـ) ، ج1 ، ص326 .

هو يحيى بن سعيد بن سهيل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن عنم بن مالك بن النجار[1] ، ولد قبل السبعين[2] ، يكنى أبو سعيد[3] ، وكان عالم المدينة وتلميذ الفقهاء السبعة فيها[4] ، لقد قدم يحيى بن سعيد على أبي جعفر المنصور وولاه القضاء في الهاشمية[5] ، تولى القضاء في بغداد أيضا[6] ، روى عن مالك بن انس وعبد الله بن عامر عامر بن ربيعة وخلق كثير وروى عنه هشام بن عروة ومالك بن انس وسفيان الثوري والليث بن سعيد وخلق كثير[7] ، ولقد قيل عنه ان له (300) حديثا[8] ، وعد ابن سعد يحيى بن سعيد في الطبقة الخامسة من التابعين من أهل المدينة[9]، وقال: عنه انه ثقة كثير الحديث[10]، وقال عنه ابن حنبل: انه اثبت الناس[11] ،

وقال عنه العجلي : " انه مدني تابعي ثقة " [12] ، وقد ذكر ابن حبان في الثقات[13] ، إما ابن أبي حاتم فقال عنه : " انه ثقة "[14] ، وقد وضعه الذهبي في الطبقة الرابعة[15] ، توفي في العراق سنة (143هـ)[16] .

---

(6) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص433 .

(7) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج5 ، ص468 .

(8) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص433 .

(9) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج5 ، ص468 .

(10) ابن سعد ، الطبقات الكبرى القسم المتمم ، ج1 ، ص335 .

(11) العيني ، مغاني الاخيار ، ج3 ، ص210 .

(12) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج16 ، ص155 .

(13) صفي الدين ، خلاصة تذهيب الكمال ، ج1 ، ص474 .

(14) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص433 .

(15) ابن سعد ، الطبقات الكبرى القسم المتمم ، ج1 ، ص355 .

(16) ابن المبرد ، بحر الدم ، ج1 ، ص172 .

(1) تاريخ الثقات ، ج1 ، ص472 .

(2) الثقات ، ج5 ، ص521 .

(3) الجرح والتعديل ، ج9 ، ص147 .

(4) تذكر الحفاظ ، ج1 ، ص104 .

(5) ابن حبان ، مشاهير علماء الامصار ، ج1 ، ص130 .

(*) الايلي : ايلة هي مدينة انتسب اليها عقيل ، تقع على ساحل بحر القلزم ويلي الشام ، وهي مدينة صغيرة عامرة بها زرع ، وهي مدينة اليهود الذي حرم عليه صيد السمك في السبت ، ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص292 .

11- **عقيل بن خالد** (ت144هـ)

هو عقيل بن خالد بن عقيل الايلي(*)[1] ، يكنى بأبي خالد[2] ، يروي عن الزهري وعكرمة وخلق كثير ، وروى عنه الليث بن سعد ويونس بن يزيد وغيرهم[3] ، وعده الذهبي من أصحاب الطبقة الخامسة[4] ، وقال عنه أيضا : " انه حافظ ثبت وحجة[5] ، وقال عنه العجلي : " انه ثقة "[6] ، توفي في الفسطاط بمصر سنة (144هـ)[7] .

12- **إسماعيل بن أمية** (ت144هـ)

هو إسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص بن أبي اصيحة بن سعيد بن العاص ابن أمية بن عبد شمس وقد قيل انه لم يكن له عقب[8] ، يكنى بأبي محمد الكوفي[9] الكوفي[9] ، وكان إسماعيل يسكن الأعوص(*) في المدينة ، وكان له فضل لم يتلبس بشيء

---

(6) ابن يونس ، تاريخ ابن يونس المصري ، ج2 ، ص149 .

(7) ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن جعفر(ت475)،الاكمال في رفع الارتاب ، ط1،دار الكتب العلمية (بيروت،-1411هـ-1990م)ج6 ، ص241

(8) ابن يونس ، تاريخ ابن يونس المصري ، ج2 ، ص149 ، المزي ، تهذيب الكمال ، ج20 ، ص242-243 .

(9) تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص121 .

(10) العبر في خبر من غبر ، ج1 ، ص152 .

(11) تاريخ الثقات ، ج1 ، ص338 .

(12) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج20 ، ص64 .

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى القسم المتمم لتابعي اهل المدينة ومن بعدهم ، ج1 ، ص217 .

(2) المزي ، تهذيب الكمال ، ج3 ، ص158 .

(*) الاعوص : بالعين والهاء المهملتين ، وهو موضع في المدينة بين بئر السائب وبئر المطلب وفيه أبيات وآبار ، سمي بهذا الاسم بسبب ان رجلا من بني أمية أراد ان يستخرج بئرا فأعتاص عليه ، وكان يسكنها اسماعيل بن امية ، ينظر : السمهوردي ، علي بن عبد الله بن احمد الحسني الشافعي نور الدين ابو حسن (911هـ) ، وفاء الوفاء باخبار دار المصطفى ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-1419هـ) ، ج4 ، ص14 .

من سلطان بني أمية ، وقد اعتبره عمر بن العزيز أهلاً الى الخلافة[1] ، وقد قال عنه أبو حاتم : " هو صالح "[2] ، وقال عنه ابن سعد : " انه ثقة كثير الحديث "[3] ، وقال وقال عنه ابن حجر : " انه ثقة ثبت من السادسة "[4] ، وقد وصفه المزي : " بالنسك والعبادة "[5] ، وقال عنه ابن شاهين : " إذا حدث عن الثقات فكان إسماعيل بن أمية ثقة "[6] ، وقال عنه العجلي انه : " مكي ثقة "[7] ، ووضعه ابن خياط في الطبقة الثالثة[8] ، ، وروى عن الثوري وعبد الله بن عباس وعثمان ابن الحكم بن الحارث وميمون بن الحكم ،

روى عنه خالد بن الياس وسليمان بن بلال وشريك بن عبد الله والليث بن سعد[9] ، ولقد كان كان هناك اختلافاً في تاريخ وفاته فمنهم من قال : ان اسماعيل ابن امية توفي سنة (139هـ) قبل ان يدخل مكة بيوم[10] ، ومنهم من قال : انه توفي سنه (144هـ)[11] ، وقال ابن خياط : "انه توفي ما بعد (130هـ) أي في خلافة ابو جعفر المنصور "[12] .

13- **هشام بن عروة (ت146هـ)** :

هو هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد يكنى أبو المنذر[13] ، وقيل أبو عبد الله الاسدي ولد سنة احدى ستين[1] ، وزار هشام بن عروة بغداد ورأى عدداً كبيراً

---

(3) المزي ، تهذيب الكمال ، ج3 ،ص159-160 .
(4) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص159 .
(5) الطبقات الكبرى القسم المتمم لتابعي اهل المدينة ومن بعدهم ، ج1 ، ص217 .
(6) تقريب التهذيب ، تحقيق : محمد عوامة ، ط1 ، دار الرشيد ، (دمشق – 1986م) ، ج1 ، ص106 .
(7) تهذيب الكمال ، ج3 ، ص159 .
(8) تاريخ اسماء الثقات ، ج1 ، ص26 .
(9) تاريخ الثقات ، ج1 ، ص64 .
(10) طبقات خليفة بن خياط ، ج1 ، ص64 .
(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج3 ، ص158 -159 .
(2) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص120 ؛ ابي زرعة ، تاريخ ابي زرعة ، ج1 ، ص256 ؛ ابن منجوية ، رجال صحيح مسلم ، ج1 ، ص56 .
(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص217 .
(4) ابن خياط ، طبقات خليفة بن خياط ، ج1 ، ص495 .
(5) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص233 .

من العلماء منهم انس بن مالك وعبد الله بن عمر وابن شهاب الزهري ، روى عنه يحيى بن سعد الأنصاري وسفيان الثوري والليث بن سعد[2] ، وقال عنه ابن سعد : " انه ثقة كثير الحديث حجة "[3] ، عده ابن خياط في الطبقة السادسة[4] ، إما ابن ابي حاتم فقد قال عنه " انه ثقة إمام الحديث "[5] ، وأثنى عليه ابن حبان وقال : " أنه حافظٌ ورعُ فاضلُ "[6] ، وعده السيوطي في الطبقة الرابعة[7] ، توفي سنة (146هـ)[8] وقيل : سنة (145هـ)[9] .

14 - **محمد بن عجلان** (ت148هـ) :

هو محمد بن عجلان مولى لفاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، يكنى ابو عبد الله وكان عابداً ناسكاً وفقيهاً ، وكان له حلقة في المسجد يفتى فيها[10] ، وقد ذكر العجلي : " انه مدني ثقة "[11] ، وقال عنه ابن معين : " انه ثقة "[12] ، وعده ابن سعد في الطبقة الخامسة ، وقال عنه : انه ثقة وكثير الحديث "[13] ، وأما ابن أبي حاتم فقد قال عنه : " انه ثقة "[14] ، وقال عنه المزي : " انه ثقة وكثير الحديث "[15] ، وقال عنه الذهبي : "

---

(6) الجوزي ، المنتظم ، ج8 ، ص100 .
(7) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج16 ، ص 56 .
(8) الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص233 .
(9) طبقات خليفة بن خياط ، ج1 ، ص465 .
(10) الجرح والتعديل ، ج9 ، ص63 .
(11) الثقات ، ج5 ، ص502 .
(12) طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص69 .
(13) ابن خياط ، طبقات خليفة بن خياط ، ج1 ، ص465.
(14) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج8 ، ص193 .
(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص354 .
(2) تاريخ الثقات ، ج1 ، ص410 .
(3) تاريخ ابن معين ، ج3 ، ص195 .
(4) الطبقات ، ج1 ، ص53 .
(5) الطبقات ، ج5 ، ص430 .
(6) تهذيب الكمال ، ج26 ، ص107 .

ان محمد بن عجلان إمام صدوق مشهور "[1] ، وقد قال صالح بن احمد بن محمد محمد بن حنبل : " سمعت أبي يقول محمد بن عجلان ثقة "[2] ، وقد وصف انه مشهور [3] مشهور[3] ، وقد عد محمد بن عجلان من خيار أهل المدينة[4] ، قدم الى مصر وأقام في الإسكندرية[5] ، وقد ذكره السيوطي من أصحاب الطبقة الخامسة[6] ، وقد روى عن أبيه[7] ، أبيه[7] ، وعن مالك وسفيان الثوري والليث بن سعد وخلق كثير[8] ، توفي محمد بن عجلان عجلان سنة (148هـ) او (149هـ) [9] .

15 . **معاوية بن صالح (ت 158هـ)** :

معاوية بن صالح حدير الحضرمي[10] ، يكنى ابو عمرو الحضرمي[11] ، لقد ولاه عبد الرحمن بن معاوية على قرطبة خرج من قرطبة (123هـ) وقدم بعدها على الليث بن سعد بمصر فجالسه[12] ، روى رشدين بن سعد وعبد الرحمن بن جبير وسليم بن عامر وروى عنه سفيان الثوري والليث بن سعد[13] ، وقال عنه ابن سعد : " انه ثقة كثير الحديث وقد

---

(7) ميزان الاعتدال ، ج3 ، ص644 .

(8) أبو المعاطي النوري ، احمد بن عبد الرزاق محمد محمود محمد خليل ، موسوعة اقوال احمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ، ج3 ، ص295 .

(9) العلائي ، صلاح الدين ابو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله (ت761هـ) ، جامع التحصيل في أحكام المراسيل ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، ط2 ، عالم الكتب ، (بيروت – 1986م) ، ج1 ، ص266 .

(10) ابن حبان ، مشاهير علماء الأمصار ، 1 ، ص222 .

(11) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري ، ج2 ، ص217 .

(12) طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص77-79 .

(13) ابن ابي خيثمة ، ابو بكر (ت279هـ) ، التاريخ الكبير ، تحقيق : صلاح بن فتحي هلال ، ط1 ، مكتبة الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، (القاهرة -1427هـ/2006م) ، ج1 ، ص461 .

(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج26 ، ص104-107 .

(2) ابن سعد ، طبقات الكبرى ، ج5 ، ص430 .

(3) المصدر نفسه ، ج1 ، ص180 .

(4) مسلم ، الكني والأسماء ، ج1، ص750 .

(5) ابن الفرضي ، عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي (ت403هـ) ، تاريخ علماء الأندلس ، عني بنشر : السيد عزت العطار الحسيني ، ط2 ، مكتبة الخانجي ، (القاهرة – 1988م) ، ج2 ، ص137 .

(6) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج8 ، ص382 .

حج في حياته حجة واحده وقد مر بالمدينة وأهل العراق أيضاً "[1] ، وقال عنه العجلي : " انه حمصي ثقة "[2] ، وقال عنه ابن ابي حاتم : " انه ثقة أيضاً "[3] ، وذكره الذهبي والسيوطي في أصحاب الطبقة الخامسة[4] ، توفي سنه (158هـ)[5] .

16 - **هشام بن سعد (ت159هـ)** :

هشام بن سعد ، مولى لآل عبد المطلب[6] ، يكنى أبو عباد[7] ، روى عن حاتم بن أبي أبي النضر ، وزيد بن أسلم ، وسعيد بن هلال ، وعطاء الخراساني ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، ونافع مولى ابن عمر ، وأبي الزبير المكي ، وروى عنه جعفر بن عون والحسن بن سوار وسفيان الثوري وابو نعيم الفضل ابن دكين والليث بن سعد والمفضل بن فضالة[8] ، وقال عنه ابن سعد : " انه صاحب محامل "[9] ، وقال عنه العجلي : " انه حسن الحديث "[10] ، وقال عنه ابن ابي حاتم : " يكتب حديثه ولا يحتج به "[11] ، وقال عنه الذهبي : " أنه مدني وعده في الطبقة الخامسة "[12] ، وكذلك قال : " هو الإمام المحدث الصادق القرشي "[13] ، توفى في المدينة في خلافة المهدي سنة (159هـ)[14] .

17 . **يونس بن يزيد (ت159هـ)** :

---

(7) الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص521 .
(8) العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص432 .
(9) الجرح والتعديل ، ج8 ، ص382 .
(10) تذكره الحفاظ ، ج1 ، ص132 ، الطبقات الحفاظ ، ج1 ، ص84 .
(11) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، القسم المتمم ، ج1 ، ص180 .
(12) ابن سعد ، طبقات الكبرى ، ج1 ، ص445 .
(13) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج9 ، ص653 .
(1) المزي ، تهذيب الكمال ، ج30 ، ص204-206 .
(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص445 .
(3) تاريخ الثقات ، ج2 ، ص328 .
(4) الجرح والتعديل ، ج9 ، ص61 .
(5) تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص150 .
(6) سير اعلام النبلاء ، ج7 ، ص41 .
(7) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص445 ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ج1 ، ص405 .

هو يونس بن يزيد بن سكات بن أبي نجار الايلي(*) ، يكنى أبو يزيد القرشي[1] القرشي[1] ، روى عن الزهري ونافع وجماعة ، روى عنه ابن وهب والاوزاعي والليث وخلق كثير ، لقد عد يونس بن يزيد في رأي ابن سعد حلو الحديث وليس بحجة وانه جاء بشي من المنكر[2] ، إما العجلي فقال عنه : " انه ثقة "[3] ، وقد عده الذهبي والسيوطي من أصحاب أصحاب الطبقة الخامسة[4] ، توفى سنة (159هـ)[5] .

18 . **موسى بن علي** (**ت163هـ**) :

هو موسى بن علي بن رياح[6] ، بن قيصر اللخمي يكنى أبو عبد الرحمن ولد سنة (89هـ)[7] ، تلقى موسى علومه من علماء عصره حتى أصبح منهم وأبرزهم[8] ، وروى عن عن أبيه ويزيد بن أبي حبيب ويزيد بن المنصور ، وروى عنه الليث بن سعد ويحيى بن أيوب المصري ومحمد بن سنان ووهب بن جرير[9] ، وكان من بين ولاة مصر لأبي جعفر المنصور سنة (155)[10] ، وفد على هشام بن عبد الملك سنة (110هـ) وكان يخضب بالسواد[11] ، قال عنه ابن سعد : " انه ثقة "[12] ، وقال عنه العجلي : " انه مصري ثقة

(*) الايلي : هي مدينة معروفة على ساحل بحر القلزم واليها ينسب يونس بن يزيد ، ينظر : العيني ، مغاني الاخيار ، ج3 ، ص384 .

(8) العيني ، مغاني الاخيار ، ج3 ، ص270 .

(9) الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص360 .

(10) معرفة الثقات ، ج2 ، ص379 .

(11) تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص122 ؛ طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص78 .

(12) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص78 .

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص357 .

(2) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص151 .

(3) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج10 ، ص475-476 .

(4) المزي ، تهذيب الكمال ، ج29 ، ص122-125 .

(5) ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج2 ، ص25 .

(6) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج8 ، ص269 .

(7) الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص515 .

[1] ، ابن أبي حاتم قال : " انه شيخ ثقة "[2] ، توفى في الإسكندرية سنة (163هـ)[3] . .

19- عبد العزيز الماجشون[*] (ت 164هـ) :

هو عبد العزيز بن أبي سلمة ميمون وقيل دينار ، يكنى أبو عبد الله وأبو الاصبغ التميمي المدني وكان مولى لآل المنكدر[4] ، وله من الأبناء عبد الملك الذي أصبح مفتى أهل المدينة[5] ، لقد صاحب عبد العزيز مالك بن انس ، وبعدها انتقل الى بغداد وسكن فيها[6] ، وكان عبد العزيز من بين فقهاء المدينة وكان متفق على روايته مخرج من الصحيحين(7) ، واتصف بالورع والتقوى وكان يسير على مذهب أهل الحرمين وعلى خطى اسلافه مفرعاً على أصولهم ذاباً عنهم(8) ، وقال ابن شاهين : " عبد العزيز الماجشون صالح "(9) ، وذكره ابن حبان في الثقات(10) الثقات(10) ، وقال عنه العجلي : " انه مدني ثقة مأمون رجل صالح "(11) ، وسمع عبد العزيز الزهري وسعد بن إبراهيم وعمه وخلق كثير ، وروى عنه الليث بن سعد ووكيع(12) ،

---

(8) تاريخ الثقات ، ج1 ، ص444 .

(9) الجرح والتعديل ، ج8 ، ص153 .

(10) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص151 .

(*) الماجشون : اسم رجل حكاه ثعلب وابن الماجشون الفقيه المعروف ، ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج13 ، ص401.

(11) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج7 ، ص15 .

(12) المصدر نفسه ، ج8 ، ص422 .

(13) المصدر نفسه ، ج7 ، ص15 .

(1)الخليلي ، خليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني أبو يعلى (ت 446هـ) ،الارشاد في معرفة علماء الحديث ، تحقيق : محمد سعيد عمر ادريس ، ط1 ، مكتبة الرشد (الرياض – 1409هـ)، ج1 ، ص286 .

(2) ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص111 .

(3) تاريخ أسماء الثقات ، ج1 ، ص165 .

(4) ج7 ، ص110 .

(5) تاريخ الثقات ، ج1 ، ص305 .

(6) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج6 ، ص13 .

توفى عبد العزيز في العراق سنة سنة (164هـ) وصلى عليه المهدي(158-196هـ) ودفن في مقابر قريش (1) .

20. **نافع بن عمر (ت169هـ)** :

نافع بن عمر بن عبد الله بن جميل بن عامر بن حذيم بن سلامان بن ربيعة بن سعد الجمحي المكي ، روى عن أمية بن صفوان بن عبد الله ، وروى عنه الليث بن سعد[2] ، وقال عنه ابن سعد : " انه قليل الحديث إلا انه ثقة "[3] ، قال عنه العجلي وابن ابي حاتم : : " انه ثقة "[4] ، توفي سنة (169هـ) [5] .

21 . **جرير بن حازم (ت170هـ)** :

هو جرير بن حازم بن يزيد بن عبد الله بن شجاع الازدي وقد قيل الجهضمي[*] ولد سنة (85هـ) في خلافة عبد الملك بن مروان[6] ، يكنى أبو النظر [7] ، روى عن حرملة بن عمران التجيبي المصري والحسن البصري وزيد بن اسلم وسليمان الأعمش ، روى عنه الليث بن سعد وأبو نعيم الفضل بن دكين هو من أقرانه[8] ، وقال عنه ابن سعد : " انه ثقة إلا انه انه اختلط في أخر عمره "[9] ، وقد وصفه العجلي : " انه ثقة "[1] ، وقيل عنه : انه من

---

(7)ابن قتيبة ،المعارف ،ص462 .

(8) المزي ، تهذيب الكمال ، ج29 ،ص287 .

(9) الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص494 .

(10) تاريخ الثقات ، ج1 ، ص447 ، الجرح والتعديل ، ج8 ، ص456 .

(11) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج5 ، ص494 .

(*) الجهضمي: دوس بن عدثان، رهط: أبى هريرة ومنهم: جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس، صاحب الزبّاء وهو جذيمة الأبرش وجهضم بن مالك رهط: الجهاضم. منهم: جرير ابن حازم الفقيه 0ينظر :ابن قتيبة ،ج1، 107-107

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص205 .

(2) ابن حبان ، الثقات ، ج6 ، ص144 .

(3) المزي ، تهذيب الكمال ، ج4 ، ص524-527 .

(4) الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص205 .

مشاهير حفاظ الحديث في البصره[2] ، وقال عنه الذهبي: " انه ثقة "[3] ، وعده السيوطي من أصحاب الطبقة الخامسة[4] ، توفي سنة (170هـ) [5] .

22- عبد الله بن لهيعة (ت174هـ)

هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة فرغان بن ربيعة بن ثوبان القاضي الحضرمي[**] [6] ، ولد سنة (97هـ)[7] ، يكنى أبا عبد الرحمن[8] ، طلب العلم في حياته والتقى بكثير من العلماء في مصر والحرمين[9] ، اشتهر عبد الله بعلمه وفقهه وأصبح من أهم الأعلام في الديار المصرية ، مما دعا الخليفة أبو جعفر المنصور على ان يجعله على قضاء مصر[10] ، وصفه الذهبي : " انه عالم الديار المصرية وقاضيها ومفتيها ومحدثها "[11] ، روى عنه طائفة كثيرة من العلماء منهم عمرو بن الحارث والليث بن سعد وعثمان بن الحكم الجذامي وابن مبارك[12] ، وعده ابن خياط في الطبقة الرابعة[13] ، وقال عنه النسائي : " انه ضعيف "[14] ، وقال عنه ابن أبي حاتم : " انه شيخ صالح ولكنه كان يدلس عن الضعفاء قبل

---

(5) تاريخ الثقات ، ج1 ، ص96 .
(6) ابن حبان ، الثقات ، ج6 ، ص144 .
(7) ذكر أسماء من تكلم وهو موثوق وصالح الحديث ، تحقيق ، محمد شكور بن محمود الحاجي أمرير الميادني ، ط1 ، مكتبة المنار ، (الزرقاء– 1406هـ – 1986م)ج1 ، ص144.
(8) طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص92 .
(9) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص205 .
(**) الحضرمي : بفتح اوله والراء وسكون الميم المعجمة نسبة الى مدينة حضرموت ، بلدة بأقصى اليمن ، ينظر : السيوطي ، لب اللباب في تحرير الانساب ، دار صادر ، (بيروت – د.ت) ، ج1 ، ص80 .
(10) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج8 ، ص11 .
(11) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج9 ، ص4 .
(12) مسلم ، الكنى والأسماء ، ج1 ، ص519 .
(1) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج8 ، ص12 .
(2) اليافعي : ابو محمد عفيف الدين عبد الله بن اسعد بن علي بن سليمان ، (ت768هـ) ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، وضع حواشيه : خليل محمود ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1417هـ/1997م) ، ج1 ، ص286 .
(3) تاريخ الاسلام ، ج11 ، ص219 .
(4) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري ، ج1 ، ص218 .
(5) طبقات خليفة بن خياط ، ج1 ، ص544 .
(6) الضعفاء والمتروكون ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد،ط1، دار الوعي ، (حلب- 1396هـ) ،ج1 ، ص46 .

احتراق كتبه "، ثم احترقت كتبه في سنة (170هـ) قبل موته بأربع سنين[1] ، توفي توفي عبد الله بن لهيعة سنة(174هـ)[2] .

23 . **عبد الله بن وهب** (**ت197هـ**) :

وهو عبد الله بن وهب بن مسلم[3] القرشي الفهري[*] مولاهم[4] ، وقد عد من أهالي مصر[5] ، قيل عنه : المصري أيضا[6] ، إما في ولائه فقد اختلف فيه منهم من قال : انه مولى يزيد بن رمانة القرشي وان رمانة وهو مولى لأمراء من الأنصار ، وقيل انه : مولى أبي عبد الرحمن بن يزيد بن انسب الفهري[7] ، وبالاعتماد على أقدم المصادر يمكننا القول : إن عبد الله بن وهب هو مولى ابن زياد المصري وان ابن زياد من بني فهم ، فيعد عبد الله بن وهب وهو مولى ابن زياد المصري الفهري[8] ، يكنى أبو محمد[9] ، ولد في ذي القعدة سنة (150هـ)[10] ، مولده بمصر ولد فيها وتربى وتعلم هناك حيث يقول طلبت العلم وانا ابن سبع عشرة سنة[11] ، وجمع بين علوم عديدة منها الفقه والحديث[12] ، وأصبح فيما بعد احد الأعلام وعالما في الديار المصرية[13] ، لم يكتفٍ بهذا بل ذهب الى الحجاز ومصر

---

(7) ابن حبان ، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد،ط1 ،دار الوعي (حلب-1396)، ج2 ، ص11 .

(8) ابن خياط ، تاريخ قلقة بن خياط ، ج1 ، ص449 .

(9) ابن سعد ، الطبقات الكبرى القسم المتمم لتابعي اهل المدينة ومن بعدهم ، ج1 ، ص50 .

(*) الفهري : بكسر القاف وسكون الهاء وبعدها الراء وهذه النسبة الى فهر بن مالك بن النظر بن كنانة واليه ينتسب قريش ومحارب والحارث بني فهر ومن اهم المنتسبين الى قبيلة فهر هو عبد الله بن مسلم ، روى عنه الليث وروى هو عنه ، ينظر : السمعاني : الانساب ، ج10 ص268 .

(10) ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج2 ، ص448 .

(11) قوام السنة ، إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الصالحي التميمي الاصبهاني(ت535هـ) ، سير السلف الصالحين لإسماعيل بن محمد الاصيهاني ، تحقيق : كرم بن حلمي بن فرحان بن احمد ، دار الراية للنشر والتوزيع ، (الرياض – د.ت) ، ج1 ، ص1134.

(12) ابن سعد ، الطبقات الكبرى القسم المتمم لتابعي اهل المدينة ومن بعدهم ، ج1 ، ص50 .

(1) ابن يونس، تاريخ ابن يونس ، ج1 ، س289 .

(2) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج5 ، ص218 .

(3) ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج2 ، ص448 .

(4) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص185 ، الربعي ، تاريخ مولد العلماء ووفياتهم ، ج1 ، ص290 .

(5) ابن يونس، ابن يونس المصري ، ج1 ، ص289 ، الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج9 ، ص223 .

(6) ابن المستوفي ، تاريخ اربل ، ج2 ، ص545 .

(7) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج13 ، ص265 .

والشام وحفظ الحديث منهم وأصبح من مشاهيرهم[1] ، وكان مالك يكتب إليه ويخاطبه بالمفتى ولم يكن يفعل ذلك مع غيره[2] ، حيث انفق العلماء على تقديمه من أصحاب مالك والليث بن سعد فلم يكن احد أقدم سمعا من مالك منه ولا أجل منه[3] ، وقد أدرك ابن وهب أصحاب ابن شهاب الزهري وكان عددهم عشرين رجلا[4] ، لقد التقى بصغار التابعين وكان من أدوعية العلم وكنوز المعرفة[5] ،

قد عرض القضاء عن ابن وهب الى إلا انه تغيب[6] ، ومن كتبه " الجامع في الحديث " ومجلدان ، " الموطأ في الحديث ، الموطأ الصغير ، الموطأ الكبير "[7] و " وتفسر القرآن وأهوال القيامة "[8] ، وروى ابن وهب عن يونس بن يزيد وابن جريح وحنظلة بن أبي سفيان والثوري ومالك والليث بن سعد وطائفة من العلماء وأهل بلدته ، وأيضاً روى عنه شيخه الليث بن سعد[9] ، والبخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وطائفة كثيرة[10] ، وقال عنه العجلي : " انه ثقة "[11] ، وكان من بين الذين اتفقوا عليهم الصحيحين[12] ، وصفه الذهبي : " انه ثقة

---

(8) قوام السنة ، سير السلف الصالحين ، ج1 ، ص1134 .
(9) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج3 ، ص36 .
(10)الخليلي ، الارشاد في معرفة علماء الحديث
(11) ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج3، ص36.
(12) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ،ج9، ص224 .

(1)ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري ،ج1، ص289.
(2) الزركلي ، الاعلام ، ج2 ، ص144 .
(3) كحالة ، معجم المؤلفين ، ج6 ، ص162 .
(4) ابن المستوفي ، تاريخ أربل ، ج2 ، ص545 .
(5)الخليلي ، الارشاد في معرفة علماء الحديث ، ج1 ، ص255 .
(6) تاريخ الثقات ، ج1 ، ص283 . الخليلي ،
(7) الخليلي ،الارشاد في معرفة علماء الحديث ، ج1 ، ص255 .
(8) تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص222 .

حجة حافظ ولا يقلد احد وذا تعبد وترهد "[1] ، وصفه : " انه احد الأئمة "[2] ، وعده وعده السيوطي من أصحاب الطبقة السادسة[3]، وقيل عنه : " انه ثقة كبير "[4] ، وصفه ابن ابن سعد : " انه كثير العلم ثقة "[5] ، وذكره ابن حبان في الثقات[6] ، توفي ابن وهب في سنة (197هـ) ومات وله سبع وتسعين سنة[7] .

24 . **يعقوب بن محمد** (ت213هـ) :

هو يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف المدني[8] ، يكنى ابو يوسف[9] ، كان يعقوب قد طلب العلم في بداية حياته في المدينة فسمع الحديث وجالس كثيراً من العلماء والفقهاء ، إلا انه لم يجالس مالكاً[10] ، وقد زار بغداد وحدث بها عن صالح بن قدامة وسفيان بن حمزة ، وروى عنه الليث بن سعد والحارث بن اسامة[11] ، وقال عنه ابن ابي حاتم : " أدركته ولم اكتب عنه "[12] ، وقال الزهري : " توفي سنة (213هـ)[13] .

---

(9) ابن المبرد الحنبلي ، بدر الدم ، ج1 ، ص92 .

(10) طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص132 .

(11) ابن الجزري ، شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد (ت833هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء ، عنى بطبعه لاول مرة : برجستراسر ، مكتبة ابن تيمية ، (بلام – 1351م) ، ج1 ، ص463 .

(12) الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص518 .

(13) ج8 ، ص346 .

(14) ابن سعد ، الطبقات الكبرى القسم المتمم ، ح1 ، ص50 ؛ البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص46 .

(1) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج15، ص453.

(2) مسلم ، الأسماء والكنى ، ج2، ص921.

(3) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8 ، ص398 .

(4) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج16، ص392.

(5)الجرح والتعديل ، ج9، ص215.

(6)الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج16، ص392.

25 . **عاصم بن علي** (**ت**221**هـ**) :

هو عاصم بن علي[1] ، بن عاصم بن صهيب الواسطي ، يكنى ابو الحسن القرشي مولى لبني تميم ، روى عنه اخيه الحسن بن علي بن عاصم وابن الاحوص روى عنه البخاري والليث بن سعد واحمد بن حنبل وخلق كثير[2] ، وقد قال عنه ابن سعد : " انه ثقة وليس بالمعروف بالحديث "[3] وقال عنه ابن ابي حاتم : " انه صدوق "[4] ، وقال عنه الذهبي : " انه حافظ وصدوق توفي عاصم (221هـ)[5] .

26 . **فضالة بن أبي سعيد** :

هو فضالة بن أبي سعيد المهري المصري[6] ، كان يروي عن عمر بن عبد العزيز وروى عنه الليث بن سعد[7] ، وقد قيل عنه انه يروي المقاطيع عن عمر بن عبد العزيز[8] العزيز[8] .

27 . **محمد بن عبد الرحمن** :

هو محمد بن عبد بن عنج ويقال له : محمد بن عبد الرحمن بن يزيد بن عنج المدني نزل مصر ومكث فيها[9] ، روى عنه نافع مولى ابن عمر ، وروى عنه الليث بن سعد حوالي (60) حديثاً ، وقال عنه ابن ابي حاتم : " انه صالح الحديث لا اعلم غير الليث روى

---

(7) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص229 .
(8) المزي ، تهذيب الكمال ، ج13 ، ص508-510 .
(9) الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص229 .
(10) الجرح والتعديل ، ج6 ، ص348 .
(11) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج8 ، ص37 .

(1) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري ، ج1 ، ص394 .
(2) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج7 ، ص126 .
(3) ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص320 .
(4) المزي ، تهذيب الكمال ، ج25 ، ص618 .

عنه "[1] ، وقيل عنه : " شيخ مقارب الحديث "[2] ، ولم نعثر في المصادر التي بين أيدينا عن سنة وفاته .

تلاميذه :

تتلمذ على يد الليث بن سعد عدد كبير من طلبة العلم والمعرفة ، وسوف نحاول دراسة تراجمهم قدر المستطاع مرتبة حسب تاريخ وفاتهم مع الإشارة الى ترجمته في ثنايا البحث :

1 . **حجين بن المثنى** (**ت205هـ**) :

هو حجين بن المثنى ، يكنى أبو عمر[3] ، وقيل : انه يكنى أيضا أبو عمر البغدادي[4] البغدادي[4] ، ان حجين من اليمامة ، وعمل قاضياً في خراسان[5] ، وقال عنه الخطيب البغدادي : انه قدم بغداد ولازم سوقها وكان ذو مال كثير ، انه صاحب لؤلؤ وجواهر "[6] ، ويضيف الخطيب البغدادي : " انه بغدادي ثقة من أبناء خراسان "[7] ، وقد اخرج له البخاري البخاري ، وروى عن الليث بن سعد ، وروى عنه خلق كثير منهم عبد العزيز الماجشون[8]

---

(5) الجرح والتعديل ، ج7 ، ص317 .

(6) أبو المعاطي ، موسوعة القوال الإمام احمد بن حنبل ، ج3 ، ص284 .

(1) مسلم ، الاسماء والكنى ، ج1 ، ص115 .

(2) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج8 ، ص277 .

(3) الكلاباذي ، الهداية والارشاد ، ج1 ، ص219 .

(4) تاريخ بغداد ، ج9 ، ص209 .

(5) تاريخ بغداد ، ج8 ، ص277 .

(6) الباجي ، التعديل والتجريح ، ج2 ، ص541 .

، وقال عنه الذهبي : " انه ثقة "[1] ، وذكره ابن حبان في الثقات[2] ، توفى سنة (205هـ)[3] .

2 . **هشام بن القاسم (ت207هـ)** :

هو هشام بن القاسم الكناني خراساني الأصل ، يكنى بأبي النصر[4] ، كان هشام عالماً في الرواية والشعر ، وقال الأصمعي فيه : "انه علم الشعر "[5] ، روى عن شعبة والليث بن سعد ، وروى عنه احمد بن حنبل[6] ، توفي سنة (207هـ)[7] .

3 . **إبراهيم بن رستم (ت210هـ)** :

إبراهيم بن رستم بن مهران المروزي[8] ، قال عنه ابن معين: " انه ثقة "[9] ، إلا ان الذهبي قال : " انه آخر من روى عن الليث بن سعد وهو ضعيف "[10] ، اما الدارقطني فقال عنه : " انه ليس بالقوي "[11] ، وقال عنه أبن الجوزي : " ليس معروف الحديث من الثقات "[12] ، توفي سنة (210هـ)[13] .

---

(7) الكاشف ، ج1 ، ص315 .
(8) الثقات ، ج8 ، ص219 .
(9) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج15 ، ص111 .
(10) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج10 ، ص177 .
(11) الفيروز آبادي ، مجدي الدين محمد بن يعقوب (ت817هـ) ، البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، ط1 ، دار سعد للطباعة والنشر ، (بلام –1421هـ/2000م) ، ج1 ، ص308 .
(12) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج10 ، ص177 .
(13) ابن الأثير ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي ، (بيروت – 1997م) ، ج5 ، ص534 .
(1) ابن الجوزي ، الضعفاء والمتروكين ، تحقيق : عبد الله القاضي ، ط1 ، دار الكتب ، (بيروت - 1406هـ)، ج1 ، ص32
(2) ابن معين ، ، ج1 ، ص75 ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج2 ، ص10 .
(3) المغني في الضعفاء ، تحقيق : نور الدين عتر ، (بلام – د.ت) ، ج1 ، ص14 .
(4) المسلمي ، موسوعة أقوال أبي الحسن الدار قطني في رجال الحديث وعلله ، ج1 ، ص36 .
(5) الضعفاء والمتروكين ، ج1 ، ص32 .
(6) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج14 ، ص40 .

4 . **أسد السنة (ت212هـ)** :

هو أسد بن موسى بن إبراهيم بن الخليفة الوليد بن عبد الملك بن مروان القرشي الأموي[1] ، يكنى بأبي سعيد[2] ، ولد سنه (132هـ) في فترة زوال الدولة الأموية[3] ، ورحل ورحل في طلب العلم الى أمصار الدول العربية الإسلامية والتقى بكبارهم وجمع وصنف الكثير من الأحاديث[4] ، وروى عن خلق كثير منهم الليث بن سعد ومعاوية بن صالح ، روى عنه الربيع بن سليمان[5] ، ومن أهم أثاره العلمية كتاب الزهد[6] ، وقال عنه العجلي والذهبي : " مصري ثقة "[7] ، وقد ذكره السيوطي من أصحاب الطبقة السابعة[8] ، توفي في في مصر سنه (212هـ)[9] .

5 . **سعيد بن شرحبيل (ت212هـ)** :

هو سعيد بن شرحبيل الكندي ، يكنى ابو عثمان ، قدم الى مصر فكتب عن ابن لهيعة[10] ، وروى عن حماد بن ميمون الكندي وخلاد بن سلميان الحضرمي والليث بن سعد الفهمي ، روى عنه البخاري وابو بكر بن عبد الله بن محمد بن ابي شيبة وخلق كثير[11] ، توفى سنة (212هـ)[12] .

6 . **ابو عبد الرحمن (ت213هـ)** :

---

(7) الذهبي ، سير النبلاء ، ج8 ، ص316 .
(8) العبدي ، فتح الباب في الكنى الالقاب ، ج1 ، ص376 .
(9) المزي ، تهذيب الكمال ، ج2 ، ص514 .
(10) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج10 ، ص163 ؛ الذهبي ، العبر في خبر من غبر ، ج1 ، ص284 .
(11) ابن حبان ، الثقات ، ج8 ، ص136 .
(12) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج8 ، ص316 .
(13) تاريخ الثقات ، ج1 ، ص62 ، سير اعلام النبلاء ، ج8 ، ص316 .
(14) طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص170 .
(15)ابن يونس ، تاريخ ابن يونس المصري ، ج2 ، ص35 .
(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص375 .
(2) المزي ، تهذيب الكمال ، ج 1 ، ص499 .
(3) الذهبي ، الكاشف ، ج1 ، ص1 -438 .

هو عبد الله بن يزيد[1] ، أبو عبد الرحمن المقري[2] مولى آل عمر بن الخطاب الخطاب ﷺ[3] أصله من البصرة من الاحواز إلا انه سكن مكة ، روى عن حرملة بن عمران وحيوه بن شريح المصري وداود بن الفرات وسفيان الثوري والليث بن سعيد وغيرهم ، روى عنه البخاري والأصفهاني واحمد بن حنبل وخلق كثير[4] ، وقيل عنه : انه مشهور بالحديث والقراءة[5] ، وقال عنه ابن سعد : " انه ثقة كثير الحديث " [6] وعده ابن خياط في في الطبقة الحادية عشر[7] ، وقال عنه العجلي : " انه ثقة "[8] ، وقال عنه ابن ابي حاتم : : " يعد من المصريين وانه ثقة " [9] ، وذكره ابن حبان في الثقات[10] ،

وقال عنه الذهبي: "انه ثقة "[11] ، توفى عبد الله بن يزيد في مكة سنة (213هـ)[12]

7 . **عبد اللّه بن يوسف (ت217هـ)** :

هو عبد الله بن يوسف التنيسي(*)[13] ، أصله من دمشق ، وقيل عنه : الدمشقي أيضاً نسبة الى أصله[14] ، يكنى أبو محمد[15] ، روى عن مالك بن انس وسعيد بن عبد العزيز والليث بن سعد ، روى عنه البخاري ويحيى بن معين وخلق كثير[16] ، وروى عنه القدماء أيضاً في مصر والعراق[17] ، وقال عنه العجلي : " انه ثقة "[18] ، وذكره ابن حبان في

---

(4) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص43 .
(5) ابن خليفة ، طبقات خليفة بن خياط ، ج1 ، ص936 .
(6) ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج1 ، ص398 .
(7) المزي ، تهذيب الكمال ، ج16 ، ص230-231 .
(8) ابن قتيبة ، المعارف ، ج1 ، ص531.
(9) الطبقات الكبرى ، ج6 ، ص43 .
(10) طبقات خليفة بن خياط ، ج1 ، ص396 .
(11) تاريخ الثقات ، ج1 ، ص283 .
(12) الجرح والتعديل ، ج5 ، ص195 .
(13) ج5 ، ص51 .
(14) الكاشف ، ج1 ، ص609 .
(15) ابن خياط ، تاريخ خليفة بن خياط ، ج1 ، ص474 .
(*) تنيس : هي مدينة تابعة الى مصر تقع ما بين الفرما ودمياط ، ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج2 ، ص51 .
(1) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج5 ، ص233 .
(2) العجلي ، تاريخ الثقات ، ج1 ، ص284 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج16 ، ص334 .
(3) مسلم ، الاسماء والكنى ، ج2 ، ص750 .
(4) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج8 ، ص422 .
(5) الخليلي ، الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، ج1 ، ص262 .
(6) تاريخ الثقات ، ج1 ، ص284 .

الثقات[1] ، وقال عنه ابن أبي حاتم : " انه ثقة "[2] ، وقال عنه الخليلي : " انه متفق عليه وثقة "[3] ، ووضعه السيوطي في الطبقة السابعة[4] ، توفى عبد الله في مصر سنه (218هـ)[5] ، وقال البخاري انه توفى سنة (217هـ) او (218هـ)[6] .

8 . **أبو الأسود** (**ت219هـ**) :

النضر بن عبد الجبار بن نضير المرادي مولى آل كثير بن اياس[7] ،ويكنى أبو الأسود الأسود وهو الاسم الذي اشتهر به[8] ،

ولد سنة (145هـ)[9] ، كان لابي الأسود أخوان علمان هما روح وعبد الله[10] ، وعمل أبو الأسود كاتباً للهيعة بن عيسى قاضي مصر[11] ، روى عن ابن لهيعة والليث بن سعد ونافع بن يزيد والمفضل بن فضالة ، وروى عنه يحيى بن معين ويعقوب البسوي والمقدم بن داود ويحيى بن عثمان وخلق كثير[12] ، ووصفه ابن ابي حاتم فقال : " انه صادق عابد "[13] ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه : " انه يروي عن أهل مصر وروى عنه أهل بلده "[14]

---

(7) ج8 ، ص349 .

(8) الجرح والتعديل ، ج5 ، ص205 .

(9) الارشاد في معرفة الحديث ، ج1 ، ص262 .

(10) السيوطي ، طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص175 .

(11)ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري ، ج2 ، ص117 .

(12) البخاري ، التاريخ الأوسط ، تحقيق : محمود ابراهيم زايد ، ط1 ، دار الوعي ، (حلب – 1977م) ، ج2 ، ص338.

(13) المزي ، تهذيب الكمال ، ج29 ، ص219 .

(14) مسلم ، الأسماء والكنى ، ج1 ، ص75 .

(1) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج10 ، ص440 .

(2)ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري ، ج1 ، ص494 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج15 ، ص248 .

(3) العيني ، مغاني الاخيار ، ج3 ، ص119 .

(4) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج10 ، ص567 .

(5) الجرح والتعديل ، ج8 ، ص480 .

(6) ج9 ، ص213 .

وقال عنه الذهبي : " انه الإمام القدوه العابد الحافظ "[1] توفى أبو الأسود يوم الأربعاء في 15 من ذي الحجة سنة (219هـ) وصلى عليه القاضي هارون بن عبد[2] .

9 . **عثمان بن صالح** (**ت219هـ**) :

هو عثمان بن صالح بن صفوان السهمي المصري[3] ، ولد سنة (144هـ)[4] ، ويكنى أبو يحيى[5] ، وكان عثمان بن صالح كاتبا لابن لهيعة[6] ، وروى عثمان عن بكر بن مضر مضر وابن لهيعة والليث ومالك ، وروى عنه البخاري ويحيى بن معن وغيرهم[7] ، وكان له من الأولاد يحيى وكان يحيى راوياً للحديث أيضاً ، وروى عن ابنه ويكنى أبو زكريا[8] ، كان كان له ابن آخر يسمى محمد بن عثمان بن صالح ، يكنى أبو عبد الله [9] ، وقد اخرج البخاري لعثمان عدة أحاديث[10] ، وكان عثمان شيخ البخاري ، وقال عنه : " انه صدوق "[11] ، وقال عنه ابن ابي حاتم : " انه شيخٌ صالحٌ سليم الناصية "[12] ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات[13] ، وقال عنه الذهبي : " انه صدوق "[14] ، توفى عثمان بن صالح في محرم (219هـ)[15] .

---

(7) سير اعلام النبلاء ، ج8 ، ص546 .

(8) المزي ، تهذي الكمال ، ج29 ، ص393 .

(9) العيني ، معاني الاخيار ، ج2 ، ص303 .

(10) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج7 ، ص123 .

(11) ابن حبان ، الثقات ، ج8 ، ج453 .

(12) الجرجاني ، ابو احمد عبد الله بن عدي بن عبد الله (ت365هـ) ، أسامي من روى عنهم محمد بن اسماعيل البخاري من مشايخه ، تحقيق : عامر حسن صبري ، ط1 ، دار البشائر الاسلامية ، (بيروت – 1414هـ) ، ج1 ، ص162 .

(13) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري ، ج1 ، ص338 .

(14) العبدي ، فتح الباب في الكنى والالقاب ، ج1 ، ص350 .

(1) العبدي ، فتح الباب في الكنى والالقاب ، ج1 ، ص513 .

(2) ابن البيع ، تسمية من اخرجهم البخاري ومسلم ، ج1 ، ص183 .

(3) الذهبي ، ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق ، ج1 ، ص132 ..

(4) الجرح والتعديل ، ج6 ، ص154 ..

(5) ج8 ، ص453 .

(6) ذكر اسماء من تكلم فيه وهو موثق ، ج1 ، ص197 .

(7) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري ، ج1 ، ص338 .

10 . **عبد العزيز بن عبد الله (ت220هـ)** :

عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح القرشي الغامدي الاويسي[1] ، يكنى ابو القاسم المديني[2] روى عن عبد الله بن لهيعة وعبد الله بن يحيى بن ابي كثير وعبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة والليث بن سعد ، روى عنه البخاري وبكر بن عبد الوهاب المدني ابن أخت الواقدي وعبد الملك بن حبيب الفقيه المالكي[3] ، وقال عنه ابن سعد : " انه ثقة "[4] ،وذكره ابن ابن حبان في الثقات[5] ،

أما أبي حاتم فقال عنه : " انه صدوق "[6] ، أما الذهبي ، فقد وصفه : "انه ثقة جليل"[7] ، ، ولم نعثر في المصادر التي توفرت بين أيدينا عن تاريخ وفاته ، إلا ان الذهبي قال : " بقي عبد العزيز الى حدود سنة 220هـ"[8] .

11 . **عبد الله بن صالح المصري (ت223هـ)** :

عبد الله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني مولاهم المصري كان كاتب الليث بن سعد[9] ، وكان يكنى أبو صالح وكان كاتباً وروى عن الليث بن سعد[10] ، ولد سنة (137هـ)[11] ، وسمع موسى بن علي ومعاوية بن صالح والليث بن سعد ويحيى بن

---

(8) المزي ، تهذيب الكمال ، ج18 ، ص161-162، الصبحي، محمد بن عبد الله بن عبد القادر بن غيان ، فتنة مقتل عثمان بن عفان ﷺ ، ط1 ، عمادة البحث العلمي ، الجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة – 1424هـ/2003م) ، ج2 ، ص653 .

(9) مسلم ، الأسماء والكنى ، ج2 ، ص689 .

(10) المزي ، تهذيب الكمال ، ج18 ، ص162 .

(11) الطبقات الكبرى القسم المتمم ، ج2 ، ص149 .

(12) ج8 ، ص396 .

(1) الجرح والتعديل ، ج5 ، ص387 .

(2) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج2 ، ص630 .

(3) سير اعلام النبلاء ، ج8 ، ص439 .

(4) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج16 ، ص125 .

(5) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص518 .

(6) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج 16 ، ص125 .

أيوب[1] ، وكان يلازم الليث في رحلته أيضاً فقد زار بغداد مع الليث ولا يعرف هل حدث فيها أم لا[2] ، وأيضاً مر من دمشق مع الليث أثناء توجهما الى العراق[3] ، وكان أبو أبو صالح ابن الأمام المحدث شيخ المصرين محمد بن مسلم الذي اخذ عن أبيه علمه وفقهه واكمل تعلمه على يد الليث[4] ، ولازم الليث فأكثر عنه وحمل تصانيفه وكان كاتباً على أمواله[5] ، وقد قيل عنه " صدوق كثير الغلط ثبت في كتابه وكانت فيه غفلة "[6] ، وقال عنه عبد الملك بن شعيب بن الليث : " ابو صالح كاتب الليث ثقة مأمون قد سمع جدي حديثه "[7] ، أما احمد بن حنبل فقد قال عنه : " انه كان أول أمره متماسكاً ربما افسد بآخره "[8] ، وأما البخاري فقد استشهد به وروى عنه[9] ، وقد وضعه الذهبي في الطبقة السابعة[10] ، أما السيوطي فقد وضعه في الطبقة السابعة أيضاً[11] ، وقال عنه ابن حبان : " كان نفسه صدوقا وإنما وقعت المشاهير في حديثه من قبل جار له ، حيث سمعت ابن خزيمة كان له جار بينه وبين ابي صالح عداوة كان يضع الحديث عن ابو صالح وكان خط ذلك الشخص يشبه خط عبد الله ويرميه في داره وبين كتبه فيتوهم عبد الله انه خطه فيحدث به" ، وقال ابن عدي : " مستقيم الحديث إلا أن يقع في أسانيده ومتونه غلط ولا يعتمد الكذب "[12] ، أما ابن سعد فقد عده من أصحاب الطبقة السادسة[1] ، وقد وصفه النسائي

---

(7) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج5 ، ص121 .
(8) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج9 ، ص485 .
(9) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج12 ، ص264 .
(10) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج8 ، ص449 .
(11) المصدر نفسه ، ج8 ، ص450 .
(12) ابن حجر ، تقريب التهذيب ، ج1 ، ص515 .

(1) ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج5 ، ص86 .
(2) المصدر نفسه ، ج5 ، ص87 .
(3) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج16، ص125 .
(4) تذكرة الحفاظ ، ج1 ، ص284 .
(5) طبقات الحفاظ ، ج1 و ص172 .
(6) العيني ، مغاني الاخيار ، ج2 ، ص92 .

في أنه " ليس بثقة "[2] ، توفي عبد الله بن صالح يوم عاشورا في محرم سنة (223هـ)[3] .

12 . **عبد الملك بن مسلمة** (ت224هـ) :

هو عبد الملك بن مسلمة بن يزيد اللوبي[*][4] ، مولاهم المصري يكنى أبو مروان[5] ، وقال عنه أبو عمر الكندي : " كان فقيها من أصحاب مالك "[6] ، ولد عبد الملك سنة (140هـ)[7] ، وقد روى عبد الملك عن ابن لهيعة والليث بن سعد ، وقال عنه ابن حيان : " يروي مناكير الحديث "[8] ، وقد قال عنه ابن حجر : " انه ضعيف "[1] ، توفي سنة (224هـ)[2] .

---

(7) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص518 .

(8) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج5 ، ص 399 .

(9) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص49 .

(*) اللوبي : بضم اللام وسكون الواو وفي آخرها باء موحدة ، وهذه النسبة الى لوبيه ، وهي بلده في ديار مصر وقد كان منها ابو مروان عبد الملك بن مسلمه ، ينظر : ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج3 ، ص134.

(1) اليحصبي ، ابو الفضل القاضي عياض بن موسى (ت544هـ) ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، ط1 ، تحقيق : عبد القادر الصحراوي ، (بلام – 1970م) ، ج3 ، ص372 .

(2)ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري ، ج1، ص326 .

(3) اليحصبي ، ترتيب المدارك ، ج3 ، ص408 .

(4) ابن الأثير ، اللباب في تهذيب الانساب ، ج3 ، ص134 .

(5) الذهبي ، المغني في الضعفاء ، ج2 ، ص408 .

13 . **سعيد بن الحكم (ت224هـ)** :

هو سعيد بن الحكم بن محمد بن سالم[3] بن أبي مريم[4] الجمحي[**] ، ويعرف ابن أبي مريم الجمحي المصري[5] ، وان سعيد مولى أبي الضبيع مولى لبني جمح[6] ، يكنى أبو محمد[7] ، وقد ولد بمصر سنة (144هـ)[8] ، على حد قول البخاري[9] ، وأصبح محدث بلدته[10] ، وقد روى سعيد ابن الحكم عن يحيى بن أيوب ونافع بن يزيد وأسامة بن زيد وابو غسان محمد بن مصرف ونافع ابن عمر الجمحي ومحمد بن جعفر بن ابي كثير والليث بن سعد ومالك بن انس ، وروى عنه البخاري ومحمد بن اسحاق ويحيى بن عثمان وحميد بن زنجويه وخلق كثير[11] ، وله من الأولاد محمد واسمه محمد بن سعيد بن أبي مريم ، يكنى أبو عبد المصري كان من رواة الحديث أيضا ، روى عن ابن وهب والفريابي ، توفي سنة (235هـ)[12] ، وقيل في سعيد : " انه احد الثقات "[13] ، وقد وضعه الذهبي في الطبقة السابعة[14] ، وقال عنه : " كان عاقلاً ولم أُرَ بمصر أعقل منه "[15] ، وأصبح على حد

---

(6) التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ، تحقيق : نور الدين عتر ، ط1 ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1989م) ، ج1، ص240 .

(7) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج8 ، ص474 .

(8) المصدر نفسه ، ج8 ، ص404 .

(9) ابن سعد ، الطبقات الكبرى القسم المتمم لتابعي اهل المدينة ومن بعدهم ، ج1 ، ص134 .

(**) الجمحي : بضم الجيم وفتح الميم وفي أخرها الحاء المهملة ، وهذه النسبة الى بني جمح وهم بطن من قريش ، وهو جمح بن عمرو بن هحيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النظر ، ينظر : ابن الاثير ، اللباب في تهذيب الأنساب ، ج1 ، ص291 ؛ السيوطي : لب اللباب في تحرير الأنساب ، ج1 ، ص68 .

(10)ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري ، ج1 ، ص204 .

(11) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج4 ، ص17 .

(1) مسلم ، الاسماء والكنى ، ج1 ، ص745 .

(2) اليحصيبي ، ترتيب المدارك وتقريب المسالك ، ج3 ، ص375 .

(3) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص207 .

(4) الذهبي ، تذكره الحفاظ ، ج1 ، ص187 .

(5) الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج15 ، ص134-135 .

(6) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج17 ، ص158 .

(7) المصدر نفسه ، ج16 ، ص173 .

(8) تذكره الحفاظ ، ج1 ، ص287 .

(9) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج10 ، ص328 .

قول الذهبي : " محدث الديار المصرية "[1] ، وقد وضعه السيوطي في الطبقة السابعة[2] ، وقال عنه العجلي : " انه مصري ثقة "[3] ، وقال عنه ابن سعد : "انه ثقة وثبت وثبت وفقيه"[4] ، وقال عنه ابن يونس : " كان ابن أبي مريم فقيهاً "[5] ، توفي سعيد بن أبي أبي مريم سنة (224هـ) وله ثمانون سنة[6] .

14 . **هشام بن عبد الملك (ت227هـ)** :

هشام بن عبد الملك الباهلي[7] ، ويكنى أبو الوليد الطيالسي[8] ، ولد سنة ثلاث وثلاثين وثلاثين ومائة[9] ، روى عن غوث بن سليمان بن زياد بن نعيم الحضرمي قاضي مصر ، وهو أخر من حدث عنه ، وروى أيضاً عن الليث بن سعد ومالك بن انس ومبارك بن فضالة وأبي عوانة الوضاح بن عبد الله ويوسف بن يعقوب بن أبي سلمة واحمد بن سنان أبو بكر احمد بن عمرو بن أبي عاصم وأبو بكر احمد بن عمرو بن مهران[10] ، وقال عنه ابن سعد وابن أبي حاتم : " ثقة "[11] ، أما العجلي قال عنه : " انه بصري ثقة ثبت في الحديث "[12]

---

(10) سير اعلام النبلاء ، ج17 ، ص324 .
(11) طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص171 .
(12) معرفة الثقات من رجال العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم واخبارهم ، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي ، ط1 ، مكتبه الدار ، (المدينة المنورة - 1404هـ/1985م) ، ج1 ، ص369 .
(13) الطبقات الكبرى القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم ، ج1 ، ص134 .
(14)ابن يونس ، تاريخ ابن يونس المصري ، ج1 ، ص205 .
(15) ابن سعد ، الطبقات الكبرى القسم المتمم ، ج1 ، ص134 ؛ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري ، ج1 ، ص204 .
(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى القسم المتمم ، ج1 ، ص52 .
(2) ابن معين ، تاريخ ابن معين ، ج4 ، ص98 .
(3) ابن قتيبة ، المعارف ، ج1 ، ص521 .
(4) المزي ، تهذيب الكمال ، ج30 ، ص226-232 .
(5) الطبقات الكبرى القسم المتمم ، ج1 ، ص160 ؛ الجرح والتعديل ، ج9 ، ص65 .
(6) الثقات ، ج1 ، ص458 .

، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال عنه : " انه من عقلاء الناس "[1] ، وضعه السيوطي في الطبقة السابعة[2] ، توفى سنة (227هـ) وهو ابن أربع وتسعين سنة[3] .

15 . **يحيى بن عبد الله (ت231هـ)** :

يحيى بن عبد الله بن بكير القرشي[4] المخزومي[*] بالولاء[5] ، وقد ينسب إلى جده بكير مولى عمرة بنت حذين مولى ام حجير بنت أبي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو جد يحيى بن عبد الله بكير[6] ، يكنى أبو زكريا[7] ، ولد يحيى سنة (154هـ)[8] (154هـ)[8] ، لم يعد يحيى من أهالي مصر فحسب وإنما هو محدث وإمام وحافظ فيها وكان من العلماء في تلك المدينة[9] ، وعندما يتحدث عن يحيى فانه ينسب إلى جده فيقال له يحيى بن بكير[10] ، وكان يحيى راوية الأخبار والتاريخ وكان أيضا حافظاً للحديث ، نقل عنه محمد بن يوسف الكندي (في تاريخ مصر وولاتها) كثيراً[11] ، وفضلا عن هذا كان يحيى جار الليث بن سعد وهو اثبت الناس في الليث وعنده عن الليث ما ليس عند احد[12] ، وروى يحيى عن مالك بن انس والليث بن سعد وبكر بن مضر ، وروى عنه البخاري

---

(7) ج7 ، ص571 .

(8) طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص167 .

(9) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج1 ، ص52 ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ج4 ، ص98 ؛ الزركلي ، الاعلام ، ج8 ، ص87 .

(10) المزي ، تهذيب الكمال ، ج31 ، ص401 .

(*) مخزوم : بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وضم الزاي وفي آخرها الميم ، هذه النسبة الى قبليتين إحداهما مخزوم بن عمرو ، والأخرى مخروم بن قريش هو مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب 0 ينظر : السمعاني ، الأنساب ، ج12 ، ص135-136 .

(11) الزركلي ، الاعلام ، ج8 ، ص154 .

(1) ابن يونس ، تاريخ ابن يونس المصري ، ج1 ، ص73 .

(2) مسلم ، الاسماء والكنى ، ج1 ، ص338 .

(3) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج8 ، ص401 .

(4) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص48 .

(5) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج11 ، ص137 .

(6) الزركلي ، الاعلام ، ج8 ، ص154 .

(7) الجرجاني ، أسامي ممن روى عنهم محمد بن اسماعيل البخاري ، ج1 ، ص223 .

ومسلم ويونس بن عبد الأعلى وخلق كثير[1] ، وقد اخذ عنه الخطيب البغدادي بعض مروياته[2]، وانه حمل علماً كثير مما جعله عالماً في جميع الأحوال ، وله مؤلفات وكتب منها كتاب التاريخ إلا انه مفقود[3] ، وله من الأولاد عبد الملك وهو راوي حديث أيضا أيضا ولقد نهج نهج أبيه[4] ، وله ابن آخر يسمى عبد الله بن يحيى بن بكير[5] ، وقد قال عنه ابن ابي حاتم : " كان يحيى يكتب حديثه ولا يحتج به وكان يفهم هذا الشأن "[6] ، وكان يحيى غزير العلم عارفاً بالحديث وإمام الناس وبصيراً بالفتوى[7] ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات[8] ، وقال عنه الخليلي : " انه ثقة " ، وقال عنه تفرد في أحاديث عن مالك وغيره[9] ، وقد ذكره الذهبي من أصحاب الطبقة الثامنة ، وقال عنه : " انه من أوعية العلم واتصف في الصدق والأمانة "[10] ، وقال عنه : " انه ثقة "[11] ، وعده السيوطي من أصحاب الطبقة الثامنة[12] ، توفي يحيى بن عبد الله بن بكير سنة (231هـ)[13] .

16 . **هشام بن إسحاق** (**ت**235**هـ**) :

---

(8)ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري ، ج1 ، 507 .
(9) تاريخ بغداد ، ج1 ، ص10 .
(10) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص48 .
(11) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج22 ، ص198 .
(12) الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج10 ، ص330 .

(1) الجرح والتعديل ، ج9 ، ص165 .
(2) الذهبي ، تاريخ الاسلام ،ج17 ، ص402 .
(3) الثقات ، ج9 ، ص262 .
(4) الإرشاد في معرفة علماء الحديث ، ج1 ، ص262 .
(5) تذكره الحفاظ ، ج2 ، ص3-8 .
(6) ذكر أسماء من تكلم عنه وهو موثوق او صالح الحديث ، ج1 ، ص545 .
(7) طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص184 .
(8) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج1 ، ص48 .

هو هشام بن إسحاق بن عمرو ، يكنى أبو ربيعة العامري المصري ، قال الذهبي : روى عن الليث بن سعد ومالك بن أنس ، وقال عنه ابن يونس : " كان عالماً بأخبار مصر وأحوالها "[1] ، وتوفى في ربيع الأخر سنة(235هـ)[2] .

17 .**قتيبة بن سعيد** (**ت**240 **هـ**) :

قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف بن عبد الله الثقفي[3] ، يكنى أبو رجاء البلخي[4] وقيل : انه ولد سنة (149هـ)[5] ، وقيل : سنة (150هـ)[6] ، وهو من أهالي بلخ[*][7] ، رحل الى العراق ومكة والمدينة والشام ومصر[8] ، وقد روى قتيبة عن مالك بن انس والليث بن سعد وابن لهيعة وحماد بن يزيد ، وروى عنه الأئمة احمد بن حنبل وأبو زرعة والبخاري والترمذي وأكثروا عنه[9] ، وقال عنه ابن أبي حاتم : " انه ثقة "[10] ، وقد وصفه الذهبي :

---

(9) الرشيد العطار ، يحيى علي بن عبد الله بن مفرج ابو الحسين رشيد الدين القرشي الأموي النابلسي ، مجرد أسماء الرواة عن مالك يليه المستدرك على الخطيب والعطار ، تحقيق : ابو محمد سالم بن احمد بن عبد الهادي السلفي ، ط1 ، مكتبه الغرباء الأثرية ، (بلام – 1418هـ/1997م) ، ج1 ، ص375 .

(10) ابن يونس، تاريخ ابن يونس المصري ، ج1 ، ص499 ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج17 ، ص392 .

(1) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج7 ، ص195 .

(2) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص379 .

(3) الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج17 ، ص229 .

(4) ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الامم والملوك ،ج11 ، ص279 .

(*) بلخ : هي مدينه مشهورة في خراسان وتعد من أجمل مدن خراسان وأكثرها خيراً ، فتحها الأحنف بن قيس في أيام عثمان بن عفان ﷺ ، ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج1 ، ص479–480 .

(5) ابن حجر ، تهذيب التهذيب ، ج8 ، ص358 .

(6) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج11 ، ص279 .

(7) العيني ، مغاني الاخيار ، ج2 ، ص476 .

(8) الجرح والتعديل ، ج7 ، ص140 .

في انه محدث أهل خراسان "[1] ، وقد وضعه السيوطي في الطبقة الثامنة[2] ، وقال عنه ابن الجوزي : " انه ثقة ومأمونُ كثير الحديث "[3] ، توفي في شعبان سنة (240هـ)[4] .

18 . **مجاشع بن عمرو** :

هو مجاشع بن عمرو بن حسان الاسدي ، يروي عن عبد الله بن عمرو والليث بن سعد إلا انه يضع الحديث على الثقات ، ويروي الموضوعات عن أقوام الثقات[5] ، ، وذكره الذهبي في كتابه المغني في الضعفاء[6] ، وقال عنه ابن ابي حاتم : " متروك الحديث ليس بذي شيء "[7] .

19 . **يحيى بن خالد** :

هو يحيى بن خالد ، يكنى بأبي زكريا[8] ، ، وقال عنه الخطيب البغدادي انه شيخ خراساني[1] .

---

(9) تذكره الحفاظ ، ج2 ، ص26 .

(10) طبقات الحفاظ ، ج1 ، ص198 .

(11) ابن الجوزي ، المنتظم ، ج11 ، ص279 .

(12) البخاري ، التاريخ الأوسط ، ج2 ، ص372 .

(1) ابن ابي حاتم ، المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، ج3 ، ص18 .

(2) المغني في الضعفاء ، ج2 ، ص541 .

(3) الجرح والتعديل ، ج8 ، ص390 .

(4) **الجرجاني ، الكامل في ضعفاء الرجال ، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض ، ط1 ، دار الكتب العلمية (بيروت - 1418هـ1997م)،ج9 ، ص116 .**

وفاتــه :

أجمعت المصادر التي كتبت عن سيرة الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي انه توفي سنه (175هـ)[2] ، ودفن يوم الجمعة في النصف من شهر شعبان[1] ، وصلى عليه موسى بن عيسى الهاشمي[2] .

---

(5) تاريخ بغداد ، ج2 ، ص184 .

(1) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، القسم المتمم ، ج1 ، ص69 ؛ ابو داود ، سؤولات ابي عبيد الاجري ابا داود السجستاني في الجرح والتعديل ، تحقيق : محمد علي قاسم العمري ، ط1، عماد البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة –1403هـ/1983م) ، ج1 ، ص68 ؛ الهروي ، ابو الفضل عبيد الله بن عبد الله بن احمد بن يوسف (ت405هـ) ، المعجم في مشتبه أسامي المحدثين ، تحقيق : نظر محمد الفاريابي ، ط1 ، مكتبة الرشيد ، (الرياض – 1411هـ) ، ج1 ، ص218 ؛ ابن منجوبه ، رجال صحيح مسلم ، ج2 ، ص159 ، الباجي ، التعديل والتجريح ، ج2 ، ص605 ، النووي ، ابو زكريا محي الدين يحيى بن شرف (ت676هـ) ، تهذيب الأسماء واللغات ، عني بنشره وتصحيحه وعلق عليه ، شركة العلماء بمساعدة ادارة الطباعة المنيرية ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – د.ت) ، ج2 ، ص72 ، الذهبي ، الكاشف ، ج2 ، ص151 ، ابن منقذ ، ابو العباس احمد بن حسن الخطيب (ت810هـ) ، الوفيات معجم زمن الصحابة واعلام المحدثين والفقهاء والمؤلفين ، تحقيق : عادل نويهض ، ط3 ، دار الأفاق الجديد ، (بيروت – 1403 هـ/1983م) ، ج1، ص139 ، الصالحي ، يوسف بن حسن بن احمد بن حسن بن عبد الهادي جمال الدين ابن المبرد الحنبلي (ت909هـ) ، محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر

أما عن المكان الذي دفن فية الليث فقد دفن بمصر بالمقطم(*) في القرافة الصغرى(**) وكان على الغرب من قبره يونس بن عبد الاعلى بن مسيره بن حفص الصدفي ، وكان وكيل الليث وصاحب الشافعي وكان يكنى ابو موسى(3) ، وفي نفس المقبرة دفن كثير من الصحابة منهم عمرو بن العاص(4) ، إلا انه يبعد قليلا عن مكان قبر الليث ، ويعد قبر الليث من أشهر المزارات(5) ، وبجانب قبره مسجد الديلمي الذي خطب فيه الليث زمنا

بن الخطاب تحقيق : عبد العزيز محمد بن عبد المحسن ، ط1، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، (المدينة المنورة – 1420هـ/2000م) ، ج1 ، ص103

(2) ابن حبان ، الثقات ، ج7 ، ص360 ؛ الكلاباذي ، الهداية والارشاد ، ج2 ، ص633 ؛ ابن منجويه ، رجال صحيح مسلم ، ج2 ، ص159 ؛ الحموي ، معجم البلدان ، ج4 ، ص327 ؛ ابن خلكان ، وفيات الاعيان ، ج4 ، ص127 ؛ الدميري ، حياة الحيوان الكبرى ، ج2 ، ص434 ، البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج2 ، ص444 ؛ ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج7 ، ص517 ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج5 ، ص380 ، القزويني : زكريا بن محمد بن محمود (ت682هـ)، التدوين في اخبار قزوين ، تحقيق : عزيز الله العطاردي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت – 1987م) ، ج2 ، ص198 ؛

(3) البسوي ، المعرفة والتاريخ ، ج2 ، ص444 ؛ ابن منجوية ، رجال صحيح مسلم ، ج2 ، ص159 .

(*) المقطم : : بالضم وتشديد الطاء المفتوحة وهو الجبل المشرف على الفسطاط ، ويمتد هذا الجبل من أسوان وبلاد الحبش على شاطئ النيل حتى يقطع طرق القاهرة في كل موضع ، ينظر : الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص176 .

(**) القرافة : هي مقبرة في مصر وفي الاصل قبيلة يمنية المقبرة فغلب أسهما على كل المقبرة ، ينظر : ابن نقطة ، محمد عبد العني بن ابي بكر بن شجاع الحنبلي البغدادي (ت629هـ) ، اكمال الاكمال ، تحقيق : عبد القيوم عبد ربيب النبي ، ط1 ، جامعة ام القرى ، (مكة المكرمة – 1410هـ) ، ج4 ، ص420 ؛ مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المعجم الوسيط ، ج2 ، ص729 .

(1)الشارعي ، موفق الدين ابو محمد بن عبد الرحمن (615)، مرشد الزوار الى قبور الأبرار ، ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، (القاهرة – 1415م) ، ج1 ، ص405 .

(2) الحموي ، معجم البلدان ، ج5 ، ص176 .

(3) ابن خلكان ، ووفيان الأعيان ، ج4 ، ص127 .

طويلاً[1] ، ولشهرة هذه الشخصية الفذة فقد كان لها اثر بالغ في نفوس محبيه ومنهم طلابه وشيوخه المعمرون ، وقد عم الحزن في أرجاء مصر لرحيل الفقيه الليث بن سعد وقد قال من شهد جنازته من أصحابه :

ذهب الليث فلا ليث لكم ... ومضى العلم قريبا وقبر فلتفتنا فلم نرى احد[2]

قال محمد بن عبد الرحمن[***] كنت جالست الليث وشهدت جنازته انا مع ابي فما رأيت جنازة أعظم منها ولا أكثر من أهلها ورأيت قد عم الحزن والناس يعزي بعضهم بعضا ويبكون فقلت لأبي : يا أبِ كل واحد من الناس صاحب الجنازة فقال لي : يا بني كان عالماً سعيداً كريماً حسن الفعل كثير الأفضال يا بني لا نرى مثله احد أبداً[3] .

---

(4) الشارعي، مرشد الزوار الى قبور الأبرار ، ج1 ، ص23 .

(5) ابن خلكان ، ووفيات الأعيان ، ج4 ، ص128 .

(***) محمد بن عبد الرحمن : لم نعثر له على ترجمة في المصادر التي بين أيدينا .

(6) ابن خلكان ، ووفيات الأعيان ، ج4 ، ص132 .

ABSTRACT

Since early ages, Arab Moslems depended much on Holly Quraan which is the reference that provides news of old nation since than till know, besides on the messenger's Holly talks and what narrrators conveyed from profit Mohammad and their tuitors to their pupils to us. It is necessary to clarify the favour of the narrator in transferring the historical information to their pupils orally, whereas the historian kept us this material from lost in books .So studying historical tales is considered of great important. Great gratituded Dr. Tahseen Hameed who made the pupils interest much in such studies where upon
the historical department in our college has fulfilled many of such studies and my share is studying narrations and the biography of al-**leith bin saad al-fahmi** whose narrations hasn't got its real value as others do like Ibn Hisham's Prophet Biography as well as of Ibn Ishaq.Its a historical importance to search in the biography of this narrator and know his historical scientific style for he is considered as one of the basic narrators and reporters on whom no acadimic study was done but one study was made on Al-leith bin Saad as a jurisprundence which is completely different from my study on him as a historian.

At the beginning I collected the lost historical texts respecting those related to the careers books and general historical books relate to historical aspects only . Collecting these texts and arranging chronologically help researchers study it easily in future .This study is put in four chapters ,introduction ,conclusion ,list of sources and the theme of this thesis in English.

The first chapter

It concerns with the study of Al-leith Bin Saad's,his scientific career ,writings , tuitors , pupils , other scientists' views about him and his death.

The second chapter

The most important for it deals with a great historical material in which Al-leith Bin Saad tales about Egypt ,Morroco and Al-andalus narrating how these regions were liberated
' the procedures the rulers followed in each one ,how the Kalefates treated them ,how they were chosen to rule .And because there is no study concerning the historical narrations about Egypt, Morroco and Al-andalus I tend to put it at the beginning of my study chronically and subjectively mentioning it's sources.

The third chapter

It contains Ibn Al-leith narrations about the previous nations, the prophet era, the Kalefates ana Al-amawi's era chronically.

The fourth chapter

It's specified to study Ibn Al-leith's support on the part of his tuitors and pupils and the style he followed in narration then compairing some of his narrations with those of Ibin Ishaq to shade its reality and trustfulness.